المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

العدد (211) - الجزء (1) - السنة (58) - جمادى الثاني 1446هـ

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة

الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم الشرعية

مَجلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ دَوْرِيَّةٌ مُحكَّمَةٌ

العدد (٢١١) - الجزء (١) - السَّنة (٥٨) - جمادى الثاني ١٤٤٦هـ

حقوق الطبع محفوظة

النسخة الورقيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٦
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٨٩٨

النسخة الإلكترونيَّة :
رقم الإيداع في مكتبة الملك فهد الوطنيَّة :
١٤٣٩ - ٨٧٣٨
بتاريخ : (١٤٣٩/٩/١٧)
الرقم التسلسلي الدولي للدوريَّات (ردمد)
١٦٥٨ - ٧٩٠١

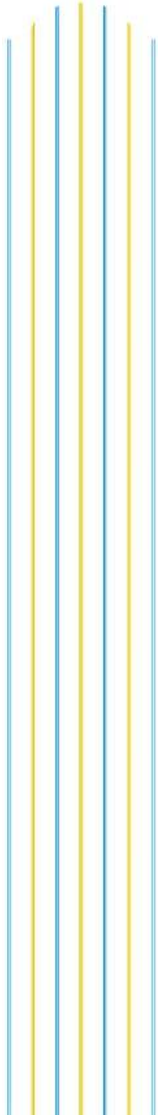

القُرَّاء

دراسة تاريخيَّة لغوية في التعميم والتخصيص الدلالي

Readers
A historical linguistic study of generalization and semantic specification

إعداد:

د / عاصم بن عبد اللّه بن محمد آل حمد

الأستاذ المشارك بقسم القرآن وعلومه بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلاميَّة

Prepared by:

Dr. Asim bin Abdullah bin Mohammed Al Hamad

Associate Professor, Department of the Qur'an and its Sciences, Imam Muhammad bin Saud Islamic University

Email: Asim.alhamad@gmail.com

استلام البحث A Research Receiving		اعتماد البحث A Research Approving
2024/04/22		2024/06/03

نشر البحث
A Research publication

جمادى الثاني ١٤٤٦هـ - December 2024

DOI:10.36046/2323-058-211-003

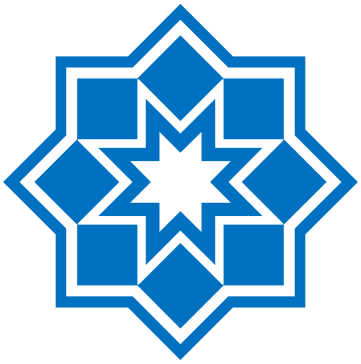

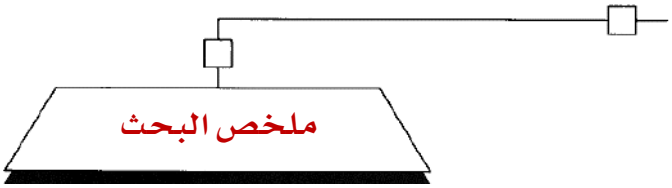

موضوع البحث: القُرَّاء –دراسة تاريخية لغوية في التعميم والتخصيص الدلالي–

هدفه: بيان أثر التغير الدلالي في المفردات العربية.

دراسة الدلالات المختلفة للفظة(القُرَّاء)، والكشف عن ملابسات الاختلاف.

منهجه: المنهج الاستقرائي اللغوي التحليلي

أهم النتائج:

١–أن معنى بالتغير الدلالي هو: الظاهرة اللغوية، المتعلقة بالمعاني المتغيرة، بموجب عوارض مؤثرة.

٢–أن (قَرَأَ) في أصل دلالاتها اللغوية تطلق ويراد بها: الضمُّ والجمع.

٣–أن (القارئ) يطلق في اللغة ويراد به: من جمع الحروف الهجائية، ومن قرأ القرآن، ويقال لكلٍ من العابد والفقيه: قارئ.

٤–أن لفظة (القُرَّاء) مرَّت بعدة تغيرات دلالية على مختلف العصور، فكانت على عدة أوصاف ومعاني، وهي على حسب التتبع والاستقراء كالتالي: العلماء، الخوارج، البغاة، القُرَّاء من أهل الاختيار، القُرَّاء ممن أفرد قراءة فأكثر بعد زمن الاختيار.

٥–وكانت للفظة (القُرَّاء) شهرة دلالية مختصة بكل زمن:

–ففي وقت النبي ﷺ وزمن أبي بكر وعمر وأول وقت عثمان ﷺ كانوا هم العلماء.

–وفي آخر وقت عثمان ووقت علي ﷺ عرف كثير منهم بالخوارج.

–وفي وقت الحجاج الثقفي عرفوا بالبغاة.

–وفي زمن الاختيار عرفوا بالقُرَّاء حتى سبَّع ابن مجاهد السبعة.

–وما بعد زمن الاختيار عرفوا بالقُرَّاء بمعنى آخر وهم: من أفرد قراءة فأكثر بعد زمن الاختبار حتى زماننا هذا.

الكلمات المفتاحية: (تغير الدلالة، القراء، الخوارج، التطور الدلالي).

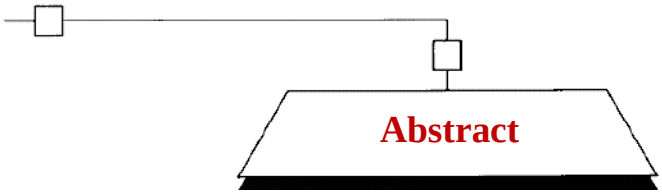

Abstract

Research topic: Readers - a linguistic historical study of generalization and semantic specification-

His goal

Explaining the effect of semantic change in Arabic vocabulary

Studying the different connotations of the word (reciters), and revealing the circumstances of the difference.

His approach:The inductive and analytical approach

Its most important results

-The meaning of semantic change is: the linguistic phenomenon related to changing meanings, due to influential events.

-In its original linguistic connotations, (he read) is used in general terms and means: plural and plural.

-(Reciter) is used in the language and means: one who collects the letters of the alphabet, and one who reads the Qur'an, and both the worshiper and the jurist are said: reader.

-The word (reciters) went through several semantic changes over different eras, and had several descriptions and meanings, and according to tracing and extrapolation, they are as follows: scholars, Kharijites, prostitutes, reciters among the people of choice, reciters who recited more than one person after the time of testing.

The word "reciters" had a semantic fame specific to every era

-At the time of the Prophet, may God bless him and grant him peace, and the time of Abu Bakr and Omar, and the beginning of the time of Othman, may God bless him and grant him peace, they were the scholars.

-At the end of the time of Othman and the time of Ali, many of them were known as Kharijites.

-At the time of al-Hajjaj al-Thaqafi, they were known as prostitutes.

- During the time of selection, they were known as reciters until Ibn Mujahid named the seven.

-And after the time of choice, they were known as reciters, in other words, and they are: those who read more or more individually after the time of testing until our present time.

key words: (Change of semantics - readers - Khawarij - semantic development).

المقدِّمة

الحمد لله، وأصلي وأسلم على رسول الله، نبينا محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ ومن اتبع هداه إلى يوم الدين.

أما بعد:

فمن صفات وسمات اللغات أنها قابلة للتطور، ومطاوعة لقبول الانسجام الذي يعتري العصور، وهذا أمر لا مَغمز فيه، فالدلالة اللغوية قد يعتريها اختلافٌ ينقل معناها إلى آخر، وليس بالضرورة أن يكون ما انتقلت إليه بأفضل حالًا من المعنى الأول.

وليس التطور محصورًا في الدلالة، بل هو كذلك منتقل إلى الأصوات والقواعد، "فاللغة تميل إلى التغير، سواء خلال الزمان أو عبر المكان... هذه الخاصية العالمية للغة هامة لعالم اللغة التاريخي"(١)، وهذا يوصل إلى استنتاجٍ واضحٍ بأن اللغة كائنٌ كالإنسان، حيٌّ كالبشر، متغير يرث عدم الاستقرار.

إن التغير الطارئ في مفردات اللغة العربية لا يقاس في حجمه بغيرها من اللغات، إلا أن ذلك التغير موجود على قدْره، وله أسبابه، ولا شك أن أعظم تغيير في اللغة ما أسماه ابن فارس في كتابه الصاحبي: الأسباب الإسلامية. حيث قرَّر أثرَ الإسلام الغزير على التغير الدلالي للألفاظ، فقال: "كانتْ العربُ في جاهليتها على إرثٍ من إرث آبائهم في لغاتهم

(١) أحمد مختار عمر، "أسس علم اللغة". (ط٨، عالم الكتب، ١٩٩٨م)، ٧١.

وآدابهم ونسائكهم وقرابينهم. فلما جاءَ الله جلّ ثناؤه بالإسلام حالت أحوالٌ، ونُسِخَت دِيانات، وأبطلت أمورٌ، ونُقِلت من اللغة ألفاظ من مواضعَ إلى مواضع أخَر بزيادات زيدت، وشرائع شُرعت، وشرائط شُرطت"(١).

وإن من الألفاظ التي دارت بدلالاتها المتنوعة بين مدى العصور المختلفة، وغدا المحيطُ التاريخي عليها مؤثرًا أكبر الأثر = لفظةَ (القُرَّاء)، فإن المتأملَ في أحداث الأمة، والقارئَ في تاريخها، والساردَ لأقوالِ سلفِ الرعيل الأول، مع مَنْ وُصِف بتلك اللفظة= ليجد عدم انتظام كلِّ ذلك على معنى واحد، بل القالبُ الزماني هو الشارح للفظةِ القائل، ومرادِه منها، كلُّ ذلك يجعل غير المطلع على وقائع الزمن لا يميز بين التغيرات الدلالية في مختلف الأزمنة التي أطلقت فيه هذه اللفظة، ويجعل من الأهمية بمكان الاطلاع على تفاصيل الوقائع والمجريات.

ولما رأى الباحث شيئًا من تغير دلالة اللفظة بين التعميم والتخصيص بموجب طوارئ مؤثرة عزم على اختيار دراسةٍ تطوف بين التاريخ واللغة والأقوال المأثورة التي رسمت اختلاف الدلالة، فاستعنتُ بالله اخترت:

القُرَّاء

دراسة تاريخية لغوية في التعميم والتخصيص الدلالي

أهمية الموضوع وأسباب اختياره

١-ارتباط هذا الموضوع بأشرف معلوم، وإنما شرف العلم بشرف من تكلم به.

٢-اختلاف معنى لفظة (القرَّاء) في النواحي المستعملة فيها، مما قد يكون له الأثر السلبي على الفهم الصحيح.

---

(١) أحمد بن فارس بن زكرياء الرازي، "الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها". (ط١، بيروت: محمد علي بيضون، ١٩٩٧م)، ٤٤.

أهداف البحث

١-بيان أثر التغير الدلالي في المفردات العربية.

٢-دراسة الدلالات المختلفة للفظة(القرَّاء)، والكشف عن ملابسات الاختلاف.

الدراسات السابقة:

لم أجد-فيما اطلعت عليه- من درس لفظة (القرَّاء) دراسة لغوية في التعميم والتخصيص الدلالي، مع جمع الحوادث التاريخية المؤثرة على هذا التغير.

خطة البحث:

وتتكون من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة

المقدمة: وتتضمن أهمية الموضوع، وأسباب اختياره، وأهداف البحث، والدراسات السابقة، وخطة البحث، ومنهجه.

المبحث الأول: معنى الدلالة، والتغير الدلالي، وأسبابه، ومظاهره

وتحته خمسة مطالب:

المطلب الأول: الدلالة في اللغة.

المطلب الثاني: الدلالة في الاصطلاح.

المطلب الثالث: المراد بالتغير الدلالي.

المطلب الرابع: أسباب التغير الدلالي.

المطلب الخامس: مظاهر التغير الدلالي.

المبحث الثاني: معنى القُرَّاء، ونشأة الانحراف، وأسبابه.

وتحته ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: معنى (القُرّاء) في أصل اللغة.

المطلب الثاني: نبوءات في التحذير من انحراف القُرَّاء.

المطلب الثالث: نشأة انحراف (القُرَّاء) وأسبابه.

المبحث الثالث: المراد بالقُرَّاء على مر العصور ومظاهر التغير الدلالي

عليها.

وتحته سبعة مطالب:

المطلب الأول: معنى (القُرّاء) في عهد النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-.

المطلب الثاني: معنى (القُرّاء) في عهد أبي بكر وعمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-.

المطلب الثالث: معنى (القُرّاء) في عهد عثمان بن عفان-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

المطلب الرابع: معنى (القُرّاء) في عهد علي-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-.

المطلب الخامس: معنى (القُرّاء) زمن الحجاج الثقفي.

المطلب السادس: معنى (القُرّاء) زمن الاختيار.

المطلب السابع: معنى (القُرّاء) بعد انتهاء زمن الاختيار.

الخاتمة: وفيها بيان لأهم النتائج التي يتوصل إليها البحث.

منهج البحث

سلكت في البحث المنهج التحليلي اللغوي، وفق الآتي:

١-ضبط الكلمات بالشكل عند الحاجة إلى ذلك.

٢-شرح الكلمات الغريبة عند الحاجة إلى ذلك.

٣-التعريف بالأماكن عند الحاجة إلى ذلك.

٤-التعريف بالأعلام الذين يتطلب البحث التعريف بهم، تعريفًا موجزًا.

٥-التعريف بالقبائل والفرق والمذاهب.

٦-استخدام علامات الترقيم حسب الوسع والطاقة.

٧-توثيق النقل في الهامش.

٨-تخريج الأحاديث والآثار الواردة في البحث من مصادرها الأصلية.

٩-أكتفي بتخريج الحديث من الصحيحين أو أحدهما إذا وجد، وإذا لم يكن في أحد منهما فأخرجه من بقية أمهات الكتب الستة، مع ذكر ما قاله أئمة الحديث والجرح والتعديل فيه من القبول والرد.

١٠-توثيق القراءات وعزوها إلى قرائها.

١١-توثيق الأبيات الشعرية وعزوها إلى قائليها من دواوينهم أو كتب اللغة والأدب.

١٢-عند النقل باختصار وتصرف، أو عند الرجوع إلى أكثر من مصدر، يحال إليه بقول: انظر.

١٣-كتابة الآيات القرآنية بالرسم العثماني على رواية حفص عن عاصم مع ترقيم الآيات وعزوها.

١٤-وضع خاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات.

١٥-وضع فهارس تخدم الباحث والمطلع، مشتملة على:

-قائمة المصادر، وفهرس الموضوعات.

المبحث الأول: معنى الدلالة، والتغير الدلالي، وأسبابه، ومظاهره

المطلب الأول: الدلالة في اللغة

يُستخلَص من مجموع المعاجم اللغوية أن مفردة الدلالة في اللغة:

١-لك فيها ثلاث لغات: الكسر، والضم، والفتح(١).

٢-وأن معناها دائر بين: الإبانة، والتسديد(٢).

٣-وأن لفظة الدلالة في اللغة تتناول الدلالة اللفظية وغيرها: كدلالة الإشارات، والرموز، والكتابة، والعقود في الحساب(٣).

المطلب الثاني: الدلالة في الاصطلاح

لعلّ أقرب تعريف اصطلاحي لهذه المادة هو ما ورد على لسان الجرجاني(٤) "كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر ويسمَّى الشيء الأول دالاً،

---

(١) محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، "القاموس المحيط". تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة محمد نعيم العرقسُوسي، (ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥م)، ١٠٠٠.

(٢) أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني، "مقاييس اللغة". تحقيق عبد السلام محمد هارون، (دار الفكر، ١٩٧٩م)، ٢: ٢٥٩؛ الفيروزآبادي، "القاموس المحيط"، ١٠٠٠.

(٣) الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن". تحقيق صفوان عدنان الداودي، (ط: ١، دمشق: دار القلم، بيروت: الدار الشامية، ١٩٩١م)، ٣١٧.

(٤) علي بن محمد الحنفي، المعروف بالشريف الجرجاني (ت: ٨١٦)، وليس هو واضع أصول البلاغة أبو بكر الجرجاني. مات بشيراز، له مصنفات منها: التعريفات، وشرح مواقف الأيجي.

انظر: عبد الرحمن السيوطي، "بغية الوعاة". تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: المكتبة العصرية)، ٢: ١٩٦؛ وخير الدين بن محمود الزركلي، "الأعلام". (ط١٥، دار العلم للملايين، ٢٠٠٢م)، ٥: ٧.

والثاني مدلولاً"(١)، فالدالُّ هو الذي يَلزم من العلم به العلمُ بشيء آخر، والمدلول هو الذي يَلزم من العلم بشيء آخر العلمُ به، "وذلك كدلالة لفظة (محمد) على معناها الذي هو (الذات)، والذات هو المدلول، وفهم الذات من اللفظ هو معنى الدلالة"(٢).

وهذا التعريف هو أنسب التعاريف من جملة التعاريف التي قيلت فيها(٣).

المطلب الثالث: المراد بالتغير الدلالي

مرَّ في مقدمة البحث أن اللغة كائنٌ حي، والكائن لا بد له من النمو والتغير، كما أن أي لغة فإنما هي ظاهرةٌ اجتماعية، تعكس أخلاق وقيم وثقافة المجتمعات.

وقد تميزت اللغة العربية بقوةٍ وصلابةٍ ضد هذا التغير، فلم تنجرف انجراف اللغات الأخرى حتى تولَّد من اندراسها لغات أخرى. كلا؛ كون اللغة العربية أسُّها وأساسُها القرآنَ العظيم، والذي لا زال المسلمون منذ نزل وإلى اليوم وهم يؤلفون استبقاءً لهذا الأصل العظيم: شرحًا وبيانًا، واستشهادًا، ولكن جاء التغير فيها على قدْرٍ يوجبه التكوين الطبيعي لكل لغة، ولأسباب سيأتي عليها الحديث: إنْ في الدلالة، وإن في الأصوات، وإنْ في غير ذلك.

---

(١) علي بن محمد الجرجاني، "التعريفات". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م)، ١٠٤.

(٢) د. محمد بن سالم أبو عاصي، "الدلالات وأثرها في تفسير القرآن الكريم". (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٩٧ م)، ١٦.

(٣) د. عبد الكريم بن علي النملة، "طرق دلالة الألفاظ على الأحكام عند الحنفية وأثرها الفقهي" (الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨١م)، ٩٠، ولمزيد من التفصيل في الآراء المختلفة انظر: منقور عبدالجليل، "علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي". (دمشق: اتحاد الكُتَّاب العرب، ٢٠٠١م)، ٢٥.

وقد تكلم في هذا الموضوع علماء: كابنِ فارس في كتابه الصاحبي في فقه اللغة، في باب: القول في أصول أسماء قِيسَ عليها وأُلحِقَ بها غيرُها. وذكر على سبيل المثال لفظة(**الوِرد**) فإن "أصل (الوِرد) إتيان الماء، ثُمَّ صار إتيانُ كلِّ شيء وِرْدًا"(١)، وهذا مثال على اللفظ الخاص الذي انتشر في استعمال العموم.

وقد تكون اللفظة من العام، التي انتشرت في استعمال الخصوص، كما ذكر السيوطي في المزهر في باب العام المخصوص مثالَ: "لفظِ (السَّبت) فإنه في اللغة: الدَّهْر، ثم خُصَّ في الاستعمال لغةً بأحدِ أيام الأُسبوع: وهو فردٌ من أفراد الدهر"(٢).

وهنالك من الألفاظ المعاصرة التي كثر استخدامُها لدى العوام منقولة من معاني فصيحة إلى معاني مغايرة، مثل قولهم في الصفات: (**بايخ**) لما يرونه سخيفًا ليس له قيمة، بينما معناها في المعاجم اللغوية السكون والفتور، يقال: باخت النار، وباخ الحر(٣).

وكذلك يقول المعاصرون في الأفعال (**بهدَلَهُ**) ويقصدون أهانه وأنقص من كرامته، بينما يدور معناه في المعاجم حول الخفة والإسراع(٤).

وقد عرَّف البعض التطور الدلالي بكونه: تغير الألفاظ صورة أو دلالة من

---

(١) ابن فارس، "الصاحبي في فقه اللغة العربية"، ٥٨.

(٢) عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، "المزهر في علوم اللغة وأنواعها". تحقيق فؤاد علي منصور، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ٣٣٢، وقد ذكر ذلك المعنى محمد بن أحمد الهروي في "تهذيب اللغة". تحقيق محمد عوض مرعب، (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م)، ١٢: ٢٦٨ حيث قال: "والسَّبْت أيضا: بُرْهَةٌ من الدَّهر".

(٣) انظر: الهروي، "تهذيب اللغة"، ٧: ٢٤٥؛ وابن فارس، "مقاييس اللغة"، ١: ٣١٦.

(٤) انظر: الهروي، "تهذيب اللغة"، ٦: ٢٨٠؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ١١: ٧٣.

زمن إلى زمن(١)، وعرفه آخرون بأنه: "أحد جوانب التطور اللغوي، وميدانه الكلمات ومعانيها"(٢)، بينما اختصر البعض فقال: "تغير معاني الكلمات"(٣).

وكل التعاريف متقاربة المأخذ، ويعتريها شيء من الاختصار، ويرى البحث أن يقال في تعريف التغير الدلالي إنه:

ظاهرة لغوية، تتعلق بالمعاني المتغيرة، بموجب عوارض مؤثرة.

المطلب الرابع: أسباب التغير الدلالي

هنالك أسباب متنوعة أدت إلى انتقال الألفاظ من معاني إلى أخرى، شكَّلها التقادمُ الزمني بين اختلاف الحضارات، وتنوع الأمكنة، ويمكن أن يلخص ذلك إلى عائدين رئيسيين حيال هذا البحث:

١-**الاستعمال**(٤).

فإن الألفاظ إنما هي موضوعة للتداول والنطق والتخاطب، فإذا ما خرجت اللفظة من المعاجم إلى ساحات التخاطب أصبحت عرضة للتغير الدلالي، ويعود ذلك التغير إلى أمور منها:

-سوء الفهم للفظة، كتوهم الكثير أن الولد لا يطلق إلا على المذكر(٥).

---

(١) انظر: د. إبراهيم أنيس، "دلالة الألفاظ". (ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦م)، ١٢٢.

(٢) د. حسين حامد الصالح، "التطور الدلالي في العربية". مجلة الدراسات الاجتماعية ١٥، (٢٠٠٣م): ٦٥.

(٣) حاكم مالك لعيبي الزيادي، "الترادف في اللغة". (بغداد: دار الرشيد، ودار الحرية، ١٩٧٩م)، ١٣.

(٤) انظر: د. إبراهيم أنيس، "دلالة الألفاظ"، ١٣٤.

(٥) قال ابن فارس في "مقاييس اللغة"، ٦: ١٤٣: "الولد، وهو للواحد والجميع، ويقال للواحد =

-أو اختلاط الدلالتين لتشابه اللفظتين كخَلْطِهم بين الصياح والصراخ(١).

-أو ابتذال اللفظة واستعمالها في الوضيع من الأمور، كتلك الألفاظ التي تشير إلى التبول والتبرز.

-دخولُ الإسلام، وهي من أعظم الأمور التي أثرت على استعمالات العربية: قال ابن فارس ممثلاً على ذلك: "ولم يَعْرِفوا في الفسق إلا قولهم: (فسقتْ الرُّطبة) إذا خرجت من قشرها، وجاء الشرع بأن الفسق الإفحاش في الخروج عن طاعة الله جل ثناؤه"(٢).

٢-الحاجة(٣).

وهو ما يتم عن عمْدٍ وقصْدٍ، ويكون نابعًا عن أهل التخصص والخبرة، كالشعراء، والأدباء، أو المعاجم اللغوية، والداعي إلى ذلك: التغيرات السياسية، والاجتماعية، والاقتصادية، كألفاظ: المناخ، والتطبيع، والانتخابات...، بل إن بعضها لشدة انتشارها أنسى أصلَ دلالتها اللغوي: كالسيارة، والتي تعني القافلة في الصحراء(٤).

=

ولد أيضًا".

(١) قال عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي، "فقه اللغة وسر العربية". تحقيق عبد الرزاق المهدي (ط١، إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م)، ١٤٧: "الصياح: صوت كل شيء إذا اشتد. والصراخ والصرخة: الصيحة الشديدة عند الفزعة أو المصيبة".

(٢) ابن فارس، "الصاحبي في فقه اللغة العربية"، ٤٥.

(٣) انظر: د. إبراهيم أنيس، "دلالة الألفاظ"، ١٤٥.

(٤) انظر: محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، "مختار الصحاح". تحقيق يوسف الشيخ محمد، (ط٥، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩م)، ١٥٩.

المطلب الخامس: مظاهر التغير الدلالي

إذا ثبت أن اللفظة يعتريها التغير، وأن لذلك أسبابًا موجبة، كان من لوازم البحث الحديثُ عن مظاهر وأعراض هذا التغير. والمقصودُ بمظاهر التغير الدلالي: الأنواع التي عاشها التغير الدلالي، ومدى انحصارها في هذه الأنواع، وهي التالي:

١-**التخصيص الدلالي** وانتقاله من أصل العموم، وتغيره إلى فرد من أفراده، وقد مُثِّل لذلك-كما مرَّ-بـ "لفظِ (السَّبت) فإنه في اللغة: الدَّهْر، ثم خُصَّ في الاستعمال لغةً بأحدِ أيام الأُسبوع: وهو فردٌ من أفراد الدهر"(١)، ومثلها كلمة الطهارة، حيث أطلق كثيرًا وأخيرًا على الختان، وهو معنى خاص من عام شامل.

٢-**التعميم الدلالي**، وانتقاله من الخصوص، وتغيره إلى الشمولية والعموم، وقد مُثِّل لذلك-كما مرَّ-بلفظة(**الوِرد**) فإن "أصل (الوِرد) إتيان الماء، ثُمَّ صار إتيانُ كلِّ شيء وِرْدًا"(٢)، كما يطلق الناس كلمة عُرقوب على كل مخادع ناكث للوعد، وهو اسم خاص نُودي به على صفة خاصة.

٣-**التدلي الدلالي**، والمقصود به نزول المعنى إلى ما هو منحط الدلالة، فبينما كان المعنى في أصله شريفًا انتقل عبر الزمن إلى معنى آخر وضيع، ومن ذلك: لفظة البهلول، فهو في المعاجم المتقدمة: الرجل الحيي الكريم(٣)، وابتذل هذا اللفظ حتى أطلق على الرجل الأحمق الذي لا ينظر في عواقب الأمور، وكذلك قولهم طويل اليد

---

(١) السيوطي، "المزهر في علوم اللغة وأنواعها"، ٣٣٢، وقد ذكر ذلك المعنى الأزهري في "تهذيب اللغة"، ١٢: ٢٦٨ حيث قال: "والسَّبْت أيضا: بُرْهَةٌ من الدَّهر".

(٢) ابن فارس، "الصاحبي في فقه اللغة العربية"، ٥٨.

(٣) انظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري، "العين". تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، (القاهرة: دار ومكتبة الهلال)، ٤: ٥٥؛ والهروي، "تهذيب اللغة"، ٦: ١٦٤.

"إذا كان سمحًا جوادًا"(١)، وعن عائشة عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "أسرعكن لحاقًا بي أطولكن يدًا" قالت: فكن يتطاولن أيتهن أطول يدًا، قالت: فكانت أطولنا يدًا زينب؛ لأنها كانت تعمل بيدها وتتصدق(٢)، ولم يكن المقصود الطول الحقيقي، وقد غدا هذا الإطلاق اليوم وصفًا يراد به السارق، وغاب المعنى الأول.

٤-**العلو الدلالي**، والمقصود به شرف المعنى بعد أن كان منحط الدلالة، ومن ذلك لفظة المجد، فهي في الأصل: "أن تَأكُل المَاشِيَة حتَّى تمتلئ بطونها"(٣)، ثم أطلقت على نيل الشرف وبلوغ نهاية الرجل في الكرم(٤)، وكذلك لفظة القِمَاش فهو: "ما كان على وجه الأرض من فتات الأشياء. ويقال لرذالة الناس: قِماشٌ"(٥)، ثم أطلق حديثًا على نوع من النسيج المتقن.

هذه أبرز مظاهر التغير الدلالي الطارئة على اللفظة، وإذا أراد البحث تصنيف لفظة (القُرَّاء) فإنها ستكون في أطوار متعددة، حسب الزمن الذي أطلقت فيه، فلا يقال فقط: إنها محصورة من العام الذي أريد به الخصوص، ولا من الخاص الذي أريد به العموم، ولا من التدلي الدلالي، لأن كلَّ ذلك أطوار مرّت بها على ما سيأتي بيانه.

---

(١) ابن منظور، "لسان العرب"، ١٥: ٤٢٢؛ والهروي، "تهذيب اللغة"، ٦: ١٦٤.

(٢) رواه مسلم، في كتاب: النساء، وباب: زينب بنت جحش، رقم (٣٠٨٦).

(٣) أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، "جمهرة اللغة". تحقيق رمزي منير بعلبكي، (ط١، بيروت: دار العلم للملايين)، ١: ٤٥٠.

(٤) انظر: الهروي، "تهذيب اللغة"، ١٠: ٣٥٩؛ وأحمد بن فارس بن زكريا الرازي، "مجمل اللغة". تحقيق زهير عبد المحسن سلطان، (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م)، ١: ٨٢٣.

(٥) الخليل بن أحمد، "العين"، ٥: ٤٧؛ والهروي، "تهذيب اللغة"، ٨: ٢٦٤.

المبحث الثاني: معنى القُرَّاء، ونشأة الانحراف، وأسبابه

لا شك أن عوامل كثيرةً أدت إلى تغير موصوف(القُرَّاء) بُعدًا وقُربًا عن الهدي القويم، وتشكَّل لدى التاريخ في فترات متفاوتة مفاهيمُ ومداركُ عَلِمَها بعضُ وقتِ ذاك الزمان، وأدرك الفرقَ بين ذلك من عاش مخضرمًا بين فترتين أو ثلاث، يعطيك رشفة عن ذلك ما قاله أبو حازم(١): "وأدركتُ القُرَّاء الذين هم القُرَّاء، فأما اليوم فليسوا القُرَّاء"(٢)، وهذه العبارة تدل على أن إطلاق لفظ القُرَّاء على فئة معروفة لدى أبي حازم لم يكن مرضيًا عنده، وليس هذا الإطلاق هو المَعْنِيُّ قبل ذلك الوقت بمراحل متقدمة، كما قالت عائشة عن عمر-رضي الله عنهما-: "كان عمرُ سيِّدَ القُرَّاء"(٣)، فالموصوفان وإن كانا مقترنين بالوصف إلا أن بينهما بونًا شاسعًا.

---

(١) سلمة بن دينار المخزومي مولاهم، عالم المدينة، وواعظها، فارسي الأصل، روى عنه الأجلَّة الفضلاء: كمالك، والسفيانين، والحمادين، وكان ثقة كثير الحديث، توفي في خلافة أبي جعفر المنصور سنة ١٤٠هـ.

انظر: محمد بن سعد بن منيع الزهري، "الطبقات الكبرى". تحقيق محمد عبد القادر عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٩م)، ٥: ٤٢١؛ وأبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، "تذكرة الحفاظ". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م)، ١: ١٠٠.

(٢) أخرجه أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الأصبهاني، "حلية الأولياء وطبقات الأصفياء" (دار السعادة، ١٩٧٤م)، ٣: ٢٤٦؛ وعزاه إليه إبراهيم بن عمر بن حسن البقاعي، "مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور". (ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٨هـ)، ١: ٢٣٦.

(٣) سيأتي تخريجه.

المطلب الأول: معنى (القُرَّاء) في أصل اللغة(١)

القُرَّاء جمع قارئ، وأصل القِرَاءَة مأخوذ من الضم والجمع، وكلُّ شيء جمعتَه فقد قرأتَه. يقال: ما قَرَأَتْ هذه الناقة سَلًى قطُّ، إذا لم يضُمَّ رحِمُها على الولد، وكذلك قولهم: ما قَرَأَتْ هذه المرأة سَلًى قط، أي لم تقرأ جنينًا(٢).

ويقال لمن تفوَّه بالجُمَل: قارئ؛ لأنه يضُمُّ الحروف بعضَها إلى بعض، وسمي القرآن كذلك؛ لأنه جَمَع القصص والأمر والنهي والوعد والوعيد...، وبناء عليه فمن تفوَّه بحرفٍ واحدٍ لم يسمَّ ذلك الفعل قراءة؛ لأنه لم يجمع الحروف(٣).

والمصدر من قرأ: قَرْءًا، وقِرَاءة، وقُرآنًا(٤)، قال تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ [سورة القيامة:١٧]، أي: جمعه وقراءته، قال الفراء عند هذه الآية: "والقِراءة والقُرآن مصدران"(٥).

واسم الفاعل منه: القارئ، والجمع منه: قُرّاء، وقَرَأة، وقارئون(٦).

---

(١) أما في الاصطلاح فسيأتي بيانه في المبحث الثالث، لاختلاف المصطلِحِين عليه زمنًا بعد زمن.

(٢) انظر: أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي، "مجاز القرآن". تحقيق محمد فواد سزگين، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٣٨١هـ)، ٩: ٢٧٨؛ والراغب الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٦٦٨.

(٣) انظر: أبو عبيدة، "مجاز القرآن"، ٩: ٢٧٨؛ والراغب الأصفهاني، "المفردات في غريب القرآن"، ٦٦٨؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ١: ١٢٩.

(٤) انظر: الهروي، "تهذيب اللغة"، ٩: ٢١١؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ١: ١٢٩.

(٥) أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، "معاني القرآن". تحقيق أحمد يوسف نجاتي وآخرين، (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة)، ٣: ٢١١.

(٦) انظر: الهروي، "تهذيب اللغة"، ٩: ٢١١.

ويقال لمن يُقرِئ غيرَه: المُقرِئ، وعملُه: إقراء، والمُقارءة: المُدارسة(١).

ويقال للناسك العابد: إنه لقارئ، وإنه لقُرَّاء، وعن المرأة: إنها لقُرَّاءة(٢).

ويقال: القارئ الفقيه -أيضًا- من تقرَّأتُ: إذا تَفقَّهت(٣).

وعن ابن عباس-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-في قوله تعالى: ﴿وَٱلرَّبَّٰنِيُّونَ وَٱلْأَحْبَارُ بِمَا ٱسْتُحْفِظُوا۟ مِن كِتَٰبِ ٱللَّهِ﴾ [سورة المائدة:٤٤] "الأحبار: هم القُرَّاء"(٤).

فتبين من خلال ذلك:

-أن أصل قرأ مأخوذة من الضم والجمع.

-أن من جمع الحروف الهجائية فهو قارئ.

-ومن قرأ القرآن فهو قارئ.

-ويقال لكلٍ من العابد والفقيه: قارئ.

ومرَّ من الشواهد القرآنية التي تدل على أن معنى القراءة ضمُّ الحروف قولُه تعالى: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ وَقُرْءَانَهُۥ ﴿١٧﴾﴾ [سورة القيامة:١٧]، ويمكن أن يضاف إلى ذلك قولُه تعالى: ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ ﴿١﴾﴾ [سورة العلق:١]، والمراد هنا: اقرأ القرآن، أما من قال: إن المراد اذكر

(١) انظر: الهروي، "تهذيب اللغة"، ٩: ٢١١؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ١: ١٢٩.

(٢) انظر: الخليل بن أحمد، "العين"، ٥: ٢٠٥؛ وإسحاق بن إبراهيم بن الحسين الفارابي، "معجم ديوان الأدب". تحقيق د. أحمد مختار عمر، (القاهرة: مؤسسة دار الشعب، ١٤٢٤هـ)، ١: ٣٥٨؛ والهروي، "تهذيب اللغة"، ٩: ٢١١؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ١: ١٣٠.

(٣) انظر: الهروي، "تهذيب اللغة"، ٩: ٢١١؛ وعلي بن إسماعيل بن سيده المرسي، "المحكم والمحيط الأعظم". تحقيق عبد الحميد هنداوي، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ٦: ٤٧٠؛ وابن منظور، "لسان العرب"، ١: ١٣٠.

(٤) ابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، ٤: ١١٤٠. (٦٤١٣).

اسم ربك[١]، فإن هذا القول يتعارض مع قوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في سبب نزول الآيات: "ما أنا بقارئ"[٢]، ولو كان المعنى الأول مرادًا لكان معنى "ما أنا بقارئ" أي: لا أذكر اسم ربي، وهذا مقطوع بأنه غير متأتٍ.

ومن الشواهد النبوية على أن معنى القراءة: جمعُ الحروف وضمُّها، ما رواه عبد الله بن عمرو -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا- عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، قال: "**اقرأ القرآن في كل شهر**"، قال: إني أطيق أكثر فما زال، حتى قال -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "**في ثلاث**"[٣]، وبين ابن حجر أن القراءة في هذا الحديث هي مجرد الختمة[٤].

ومن الشواهد النبوية على أن معنى القراءة هو التعبد والتفقه، وهو ما يراد بهما العمل، قوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "**يُؤتَى بالقرآن يومَ القيامةِ وأهلِهِ الذين كانوا يعملون به تَقْدُمُه سورةُ البقرة، وآل عمران**"[٥].

فقوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "**الذين كانوا يعملون بهإعلام بأن من قرأ**

---

(١) انظر: محمد بن عمر بن الحسن الرازي الملقب بفخر الدين، "مفاتيح الغيب". (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠هـ)، ٣٢: ٢١٥؛ والقرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ٢٠: ١١٩.

(٢) رواه البخاري، في كتاب بدء الوحي، باب: كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ، رقم (٣).

(٣) رواه البخاري، في كتاب الصوم، باب: صوم يوم وإفطار يوم، رقم (١٩٧٨).

(٤) انظر: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، "فتح الباري شرح صحيح البخاري". (بيروت: دار المعرفة، ١٣٧٩هـ)، ٩: ٩٦؛ ومحمود بن أحمد العيني، "عمدة القاري شرح صحيح البخاري". (بيروت: دار إحياء التراث العربي)، ٢٠: ٥٩.

(٥) رواه مسلم، في كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، وباب: فضل قراءة القرآن، وسورة البقرة، رقم (٨٠٥).

القرآن، ولم يعمل به، ولم يحرم حرامه، ولا يحلل حلاله، ولا يعتقد عظمته لم يكن القرآن شفيعًا له يوم القيامة"(١).

المطلب الثاني: نبوءات في التحذير من انحراف القُرَّاء.

قبل الشروع في بيان مصطلح القُرَّاء في العصور المختلفة يَحسن الوقوف على بعض الآثار التي كانت تحذر القُرَّاء (وهم العلماء بالمصطلح الأول كما سيأتي) من مَغَبَّة ترك العلم أو الانجراف والإسراع إلى الفتن، وكان في ذلك نبوءاتٌ عن النبي -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- في نشوء طائفة ستنحرف عن مفهوم القُرّاء لدى السلف، السلف الذين قال عنهم ابن حجر: "وهذا اللفظ (القُرّاء) كان في عرف السلف أيضًا لمن تفقه في القرآن"(٢).

ومن تلك النبوءات: قوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "**اقرءوا القرآن، وابتغوا به الله، من قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القِدْح، يتعجلونه، ولا يتأجلونه**"(٣)،

---

(١) الحسين بن عبد الله الطيبي، "الكاشف عن حقائق السنن". تحقيق د. عبد الحميد هنداوي، (ط١، الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٤١٧هـ)، ٥: ١٦٤٢.

(٢) ابن حجر العسقلاني، "فتح الباري"، ٩: ٤٧.

(٣) رواه أحمد من مسند جابر بن عبدالله-رضي الله عنهما-، ٢٣: ١٤٤-(١٤٨٥٥)؛ وأبو داود، في كتاب: الصلاة، وباب: ما يجزئ الأمي والأعجمي من القراءة، رقم (٨٣٠)، وأخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/٢٠٦)-(٢٤٠٣)، وقال: "ولهذا شاهد... أشار إليه البخاري في التاريخ"، وصححه محققو المسند في مسند الإمام أحمد، و(القِدْح): "السهم إذا قُوِّم واستوى قبل أن يُنصل ويُراش، فإذا رُكِّب فيه النصل والريش فهو سهم". محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بدر الدين العيني، "شرح سنن أبي داود". تحقيق خالد بن إبراهيم المصري، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٩٩م)، ٤: ١٢.

ومراده –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ– أنهم يطلبون به الدنيا، ولا يطلبون به الآخرة(١)، وإن كانوا على دراية بقراءته وإقامة حروفه. ومن كان هذا حالُه فما فهم عن الله مرادَه، وليس هو بالفقيه العالم.

وقد أخبر كذلك عن حال كثير من قُرَّاء الأمة فقال –صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–: "**أكثر منافقي أمتي قُرَّاؤها**"(٢)، والمقصود بالنفاق هنا: الرياء، أو أنهم يتأولونه على غير وجهه، ويضعونه في غير مواضعه، أو يحفظون القرآن تقية للتهمة عن أنفسهم وهم معتقدون خلافه(٣).

قال ابن عبد البر: "قال مالك: قد يقرأ القرآن من لا خير فيه والعيان في هذا الزمان على صحة معنى هذا الحديث كالبرهان"(٤).

---

(١) انظر: العيني، "شرح سنن أبي داود"، ٤: ١٢.

(٢) رواه أحمد في مسند المكثرين من الصحابة، من حديث عبدالله بن عمرو، ١١: ٢١٠– (٦٦٣٣)؛ والطبراني، "المعجم الكبير"، ١٤: ٢٥ (١٤٦٠٩)، وقال نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، "مجمع الزوائد ومنبع الفوائد". تحقيق حسام الدين القدسي، (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٤١٤ هـ)، ٦: ٢٢٩: "وأحد أسانيد أحمد ثقات أثبات"، وصححه محققو المسند.

(٣) انظر: العيني، "شرح سنن أبي داود"، ٣: ٢٣؛ وعبد الرؤوف بن تاج العارفين المناوي، "التيسير بشرح الجامع الصغير". (ط٣، الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٩٨٨م)، ١: ٢٠٠. قال أحمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب المعروف بالخطابي، "غريب الحديث". تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، (دار الفكر، ١٩٨٢م)، ٢: ٢٧٨: "لم يرد بهذا أن القِرَاءَة نفاق وأن القارئ منافق وإنما أراد أن الرياء في القُرَّاء كثير والإخلاص فيهم قليل".

(٤) يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، "الاستذكار". تحقيق سالم محمد عطا ومحمد علي معوض، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ)، ٢: ٣٦٣.

ولما كان هذا ما أخبر به -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَلِق عمر -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، وكان مُتوجسًا حَذِرًا من فتنةٍ يركبها أناسٌ ضل عنهم مفهوم القُرَّاء، فأسرعوا في تأويله قبل أن يتحققوا في صحة ما ذهبوا إليه، فقد كُتِب إلى عمر من العراق يخبرونه أن رجالًا قد جمعوا كتاب الله تعالى، فكتب عمر: أنْ افرض لهم في الديوان. فكثر من يطلب القرآن، فكُتِب إليه من قابل أنه قد جمع القرآن سبعُمئةِ رجلٍ. فقال عمر: "إني لأخشى أن يسرعوا في القرآن قبل أن يتفقهوا في الدين". فكتب ألا يعطيهم شيئًا(١).

(١) عزاه أبو بكر الطرطوشي في كتابه "الحوادث والبدع". تحقيق علي بن حسن الحلبي، (ط٣، دار ابن الجوزي، ١٩٩٨ م)، ٩٧، وقريب منه ما أخرجه عبدالله بن أحمد، في "السنة". تحقيق د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني (ط١، الدمام: دار ابن القيم، ١٩٨٦م)، ١: ١٣٣-(٨٨) عن عبد الله بن عباس -رضي الله عنهما- قال: قدم على عمر بن الخطاب -رضي الله عنه- رجلٌ، فجعل عمر يسأله عن الناس، فقال: يا أمير المؤمنين، قد قرأ القرآن منهم كذا وكذا. قال ابن عباس فقلت: "والله ما أحب أن يتسارعوا يومهم هذا في القرآن هذه المسارعة". قال: فزجرني عمر رضي الله عنه ثم قال: "مه"، فانطلقت إلى منزلي مكتئبًا حزينًا فبينا أنا كذلك إذ أتاني رجل فقال: أجب أمير المؤمنين فخرجت، فإذا هو بالباب ينتظرني فأخذ بيدي فخلا بي، فقال: "ما الذي كرهت مما قال الرجل آنفا؟ " فقلت: "يا أمير المؤمنين متى يتسارعوا هذه المسارعة يَحتَقُّوا، ومتى يَحتَقُّوا يختصموا، ومتى يختصموا يختلفوا ومتى يختلفوا يقتتلوا"، قال: "لله أبوك، إن كنت لأكتمها الناس حتى جئت بها"، وأخرجه معمر بن أبي عمرو راشد الأزدي، "الجامع". تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي، (ط٢، باكستان، المجلس العلمي، ١٤٠٣هـ)، ١١: ٢١٧-(٢٠٣٦٨)؛ وصحح سنده سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني الجوزجاني، "التفسير من سنن سعيد بن منصور". تحقيق د. سعد بن عبد آل حميد، (ط١، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٤١٧ هـ)، ١: ١٧٨.

المطلب الثالث: نشأة انحراف (القُرَّاء) وأسبابه

كثير من منعطفات الأمة برزت في زاوية حادة من التاريخ، وبابٍ كسر في زمنه، وكان ذلكم الباب هو عمر-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، فبعد وفاته عجّت كثير من الفتن، ونابت خطوب على الأمة، وتجلت النبوءات التي حُذِّر من الوقوع فيها، ويظهر من خلال استقراء النقولات والآثار المتعلقة بالقُرَّاء أن بداية انحراف بعضهم كان ما بعد عمر-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-وأن من أسباب انحراف بعض (القُرَّاء) التالي:

أ-**أنهم طلبوا الدنيا بالقرآن**، واتخذوا من القرآن زادًا يتكثرون به لُعَاعة دون الآخرة، قال الحسن البصري وقد مرَّ بباب أحد الوزراء وعليه القُرَّاء، فسلَّم ثم قال: "مالكم جلوسًا، قد أحفيتم شواربكم، وحلقتم رؤوسكم، وقصرتم أكمامكم، وفلطحتم نعالكم؟ أما والله لو زهدتم فيما عند الملوك لرغبوا فيما عندكم، ولكنكم رغبتم فيما عندهم فزهدوا فيما عندكم، فضحتم القُرَّاء فضحكم الله"(١).

وقوله: "القُرَّاء"، يقصد بهم العلماء، وجاء في رواية أخرى تبين ذلك أنه مرَّ ببعض القُرَّاء على بعض أبواب السلاطين، فقال: "أقرحتم جباهكم، وفلطحتم نعالكم، وجئتم بالعلم تحملونه على رقابكم إلى أبوابهم؟! أما إنكم، لو جلستم في بيوتكم لكان خيرًا لكم، تفرقوا فرق الله بين أعضائكم"(٢).

ب-**أنهم أخذوا القرآن عن طريق غير الأشياخ**، ومن هنا قال حذيفة-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- محذِّرًا من مغبة اتباع غيرِ مَن سَلَف: "اتقوا الله يا معشر القُرَّاء، وخذوا

---

(١) أخرج نحوًا منه أبو نعيم الأصبهاني، "حلية الأولياء"، ٢: ١٥٠؛ وعبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي، "الأمالي"، ١٣، وقوله: (فلطحتم)، أي: عرَّضتم. وكل شيء عرَّضتَه فهو كذلك، ومنه قوله: "فلطح القرص" إذا بَسَطَه. انظر: الهروي، "تهذيب اللغة"، ٥: ٢١٣ – ٢١٥.

(٢) عبد الرحمن بن علي الجوزي، "التبصرة". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ)، ٢: ١٩٣.

طريق من كان قبلكم"(١)، وطريقة السلف أن الأصاغر يأخذون عن الأكابر، ولربما عُكِس الأمر، لكنهم لا يأخذون العلم إلا بالتلقي وقد "كان القُرَّاء في الأمر الأول، يقرأ المعلّم على المتعلّم"(٢)، قال مجاهد: "كنت أتحدى الناس بالحفظ، فصليت خلف مسلمة بن مُخَلَّد، فقرأ سورة البقرة، فما ترك ألفًا، ولا واوًا"(٣)، ومعنى أتحدَّى أي: أتعمدهم وأقصدهم للقراءة عليهم، وتحدى وتحرى بمعنى واحد(٤)، "ولهذا قال يقال

(١) رواه البخاري، في كتاب: الاعتصام، باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ، رقم(٧٢٨٢)؛ وأبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني، "الزهد". تحقيق ياسر بن إبراهيم بن محمد، (ط١، حلوان: دار المشكاة للنشر والتوزيع، ١٤١٤ هـ)، ٢٤٢. -(٢٦٧)، والمستغفري، "فضائل القرآن"، ١: ٣٧١، وغيرهم بألفاظ مقاربة.

(٢) علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي، "جمال القراء وكمال الإقراء". تحقيق د. مروان العطيَّة، (ط١، بيروت: دار المأمون للتراث، ١٤١٨ هـ)، ٥٢٩.

(٣) أخرجه منصور ابن سعيد في "سننه"، ١: ٢٥٢. -(٦١)، وصحَّحه المحقق.
ومسلمة بن مُخَلَّد: بن الصامت الأنصاري الخزرجي، الأمير، نائب مصر لمعاوية، له صحبة، قبض النبي ﷺ وله عشر سنين، توفي سنة٦٢هـ. انظر: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، "سير أعلام النبلاء". (القاهرة: دار الحديث، ١٤٢٧هـ)، ٤: ٤٣٤؛ وأحمد بن علي بن محمد بن حجر العسقلاني، "الإصابة في تمييز الصحابة". تحقيق عادل أحمد عبد الموجود، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٥ هـ)، ٦: ٩١.

(٤) انظر: محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، "الفائق في غريب الحديث والأثر". تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، (ط٢، بيروت: دار المعرفة)، ١: ٢٦٨؛ والمبارك بن محمد بن محمد بن محمد الجزري ابن الأثير، "النهاية في غريب الحديث والأثر". تحقيق طاهر أحمد الزاوي، (بيروت: المكتبة العلمية، ١٣٩٩هـ)، ١: ٣٥٥.

قديمًا: لا تأخذوا القرآن من مُصحفي ولا الحديث من صُحُفي"(١).

ج- **أنهم أخذوا القرآن لا للعمل**، وقد تنبأ ابن مسعود-رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ-بأقوامٍ صرفوا هممهم إلى حروف القرآن دون فقهه والعمل به، فقال: "وسيأتي على الناس زمان قليلٌ فقهاؤه، كثيرٌ قُرَّاؤه، تُحفظ فيه حروف القرآن وتضيَّع حدودُه"(٢)، وقال الحسن: "تعلَّمَ هذا القرآن عبيدٌ وصبيانٌ لم يأتوه من قبل وجهه، لا يدرون ما تأويله، قال الله تعالى: ﴿كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ مُبَٰرَكٌ لِّيَدَّبَّرُوٓاْ ءَايَٰتِهِۦ﴾ [سورة ص:٢٩]. وما تَدَبُّر آياته إلا اتباعه بعلمه، وإن أولى الناس بهذا القرآن من اتبعه، وإن لم يكن يقرؤه"(٣).

د-**تأويل القرآن على غير وجهه**، وهذه نتيجة انسحابية عن السبب السابق، فضلال التأويل سببه الزهد في العلماء، والتسارع في طلب القرآن قبل فهمه ومعرفة أحكامه وحدوده، قال ابن حجر عن فساد القُرَّاء وهم الخوارج الذين برزوا بعد عهد عمر-

---

(١) صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، "تصحيح التصحيف وتحرير التحريف". تحقيق السيد الشرقاوي، (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٤٠٧ هـ)، ٩.

(٢) أخرجه مالك بن أنس بن مالك بن عامر المدني، في "الموطأ". تحقيق محمد مصطفى الأعظمي، (ط ١، أبو ظبي: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية) في جامع الصلاة، ٢: ٢٤٢. -(٥٩٧)؛ وعبيد الله بن محمد بن محمد العُكْبَري، "الإبانة الكبرى". تحقيق رضا معطي، وعثمان الأثيوبي، (الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع)، ٢: ٥٩١-(٧٥١)؛ وقال ابن عبد البر في "الاستذكار"، ٢: ٣٦٣: "روي عن ابن مسعود من وجوه متصلة حسان متواترة".

(٣) أخرجه أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله الهروي البغدادي، "فضائل القرآن". تحقيق: مروان العطية، (ط١، بيروت: دار ابن كثير، ١٤١٥ هـ)، ٢١٣؛ وجعفر بن محمد بن الحسن الفِرْيابِي، "فضائل القرآن". تحقيق: يوسف عثمان فضل الله جبريل، (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، الرياض، ١٤٠٩ هـ)، ٢٤٦.

رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ-: "وكان يقال لهم القُرَّاء لشدة اجتهادهم في التلاوة والعبادة؛ إلا أنهم كانوا يتأولون القرآن على غير المراد منه ويستبدون برأيهم ويتنطعون في الزهد والخشوع"(١)، وإن كان البحث لا يوافق ابنَ حجر في سبب تسمية القُرّاء لكثرة عبادتهم واجتهادهم، وإنما كانت هذه التسمية تطلق قديمًا على كل جامع للقرآن عالم به؛ لأنه لم يجمعْه إلا مع فقهه، واستمر هذا الوصف كذلك حتى انحرف الجامع عن طريقة الرعيل الأول، قال الخطابي: "وكان في الصدر الأول إذا أطلقوا القُرَّاء أرادوا بهم العلماء"(٢).

ومر في البحث قول أبي حازم: "وأدركت القُرَّاء الذين هم القراء، فأما اليوم فليسوا بالقُرَّاء"(٣)، وهذا يشير إلى أن التسمية امتدت حتى انحرف المُسمَّى عن الجادة، قال أبو وائل(٤): "فجاءته الخوارج، ونحن ندعوهم يومئذ القُرَّاء، وسيوفهم على عواتقهم"(٥)، وهذا النقل يؤكد أنَّ تسميتهم بالقُرَّاء لم تعد صالحةً بعد فساد مذهبهم،

---

(١) ابن حجر العسقلاني، "فتح الباري"، ١٢: ٢٨٣.

(٢) العيني، "عمدة القاري"، ٢٥: ٢٩.

(٣) مرَّ تخريجه.

(٤) هو: شقيق بن سلمة الأسدي الكوفي أدرك النبي ﷺ ولم يره، مُخضرَم، وورد المدائن مع علي -رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ-حين قاتل الخوارج بالنهروان، وعُمِّر، توفي سنة (٨٢هـ).

انظر: يوسف بن الزكي المزي، "تهذيب الكمال". تحقيق د. بشار عواد معروف، (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠ هـ)، ١٢: ٤٥٨؛ وأحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان، "وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان". تحقيق إحسان عباس، (بيروت: دار صادر)، ٢: ٤٧٦.

(٥) رواه أحمد في مسند المكيين، من حديث سهل بن حنيف (٣٤٨/٢٥)-(١٥٩٧٥)، والنسائي في السنن الكبرى في كتاب: التفسير (٢٦٢/١٠)-(١١٤٤٠)

فعدلوا عن هذه التسمية إلى ما يستحقه وصفهم وهو وصف: الخوارج.

المبحث الثالث: المراد بالقُرَّاء على مر العصور ومظاهر التغير الدلالي عليها

المطلب الأول: (القُرَّاء) في عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كان وصف القُرَّاء في وقت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يطلق على كلِّ من جمع القرآن أو بعضًا منه، وتفقَّه فيه، وإن كان الموصوف بالقارئ في هذا الزمن لا يُشترط فيه معرفة القِراءة والكتابة؛ لأن إمامهم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لم يكن كذلك.

بوّب البخاري في صحيحه (**باب القُرَّاء من أصحاب النبي** ﷺ)، وقال ابن حجر في شرحه على تبويب البخاري: "أي الذين اشتهروا بحفظ القرآن والتصدِّي لتعليمه، وهذا اللفظ كان في عُرْف السلف أيضًا لمن تفقَّه في القرآن"(١).

وأورد البخاري في الباب قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**خذوا القرآن من أربعة: من عبد الله بن مسعود، وسالم، ومعاذ بن جبل، وأبي بن كعب**"(٢).

ولا شك أن هؤلاء المذكورين هم أشياخ القُرَّاء، ولهم ميزة عن غيرهم-كما سيأتي- قال القرطبي: "أشياخ القراء، كأبيّ، وابن مسعود، وزيد بن ثابت"(٣).

والذي يدل على أن القُرَّاء في عهد النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ متفقهون فيه ما كان عليه منهجُ الصحابة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ من أخذِ القرآن مع معرفة أحكامِه ومعانيه، وهذه سمةٌ غالبة على أهل ذلك الزمن، يدلُّ عليه ما قاله أبو عبدالرحمن السلمي(٤):

---

(١) ابن حجر العسقلاني، "فتح الباري"، ٩: ٤٧.

(٢) رواه البخاري، في كتاب فضائل القرآن، باب: القُرَّاء من أصحاب النبي ﷺ، رقم (٤٩٩٩).

(٣) في تفسيره (١/٥٠).

(٤) عبد الله بن حبيب، الكوفي القارئ، من كبار التابعين، ثقة كثير التحديث، أقرأ القرآن في المسجد أربعين سنة، مات في خلافة عبدالملك بن مروان، قيل: سنة ٧٢هـ.
انظر: ابن سعد، "الطبقات الكبرى"، ٦: ٢١٢؛ والمزي، "تهذيب الكمال"، ١٤: ٤٠٨.

"حدثنا من كان يقرئنا من أصحاب النبي ﷺ أنهم كانوا يقترئون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل، قالوا: فعلمنا العلم والعمل"(١).

وممن صرح بهذه المنهجية المنيرة ابنُ مسعود رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حيث قال: "كان الرجل مِنَّا إذا تعلَّم عشر آياتٍ لم يجاوزهُنّ حتى يعرف معانيهُنَّ، والعمل بهنَّ"(٢)، وذكر هذا الأثر الطبري مُبوبًا عليه (**في الحضّ على العلم بتفسير القرآن، ومن كان يفسِّره من الصَّحابة**)(٣)، ولا شك أن من كان هذا هو منهجهم وسيرهم مع القرآن فهم أجدر وأحق بإطلاق وصف القُرَّاء مرادًا به: العلماء.

كما أن البحث هنا لا يَنسى قصة القُرَّاء المشهورة في بئر معونة، وهم سبعون رجلاً من أصحاب النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اتصفوا بالعلم والفقه وجمع القرآن، أرسلهم صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إلى بني عامر، لكنهم غدروا بهم وقتلوهم جميعًا، قال أنس- رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "أراه ﷺ كان بعث قومًا يقال لهم: القُرَّاء، زُهاءَ سبعين رجلًا"(٤).

وقال أنس-رضي الله عنه-: "بعث النبي ﷺ أقوامًا من بني سُليم إلى بني عامر

---

(١) رواه أحمد في المسند (٤٦٦/٢٨)-(٢٣٤٨٢)، وابن أبي شيبة (٤١٣/٢) عن محمد بن فضيل، بإسناد أحمد؛ وأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، "جامع البيان عن تأويل آي القرآن". تحقيق أحمد شاكر (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠هـ)، ١: ٨٠، وإبهام الصحابي لا يضر، وحسَّن إسنادَ أحمدَ محققو المسند.

(٢) الطبري، "جامع البيان"، ١: ٨٠؛ ومحمد بن عبدالله الحاكم، "المستدرك على الصحيحين". تحقيق مصطفى عطا، (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م)، ١: ٧٤٣-(٢٠٤٧) وصححه، ووافقه الذهبي.

(٣) في التفسير (٨٠/١) من طريق الحسين بن واقد عن الأعمش به.

(٤) رواه البخاري، في كتاب مناقب الأنصار، باب: مناقب أبي بن كعب، رقم (٣٨٠٨).

في سبعين"(١).

ومِن أوصافهم التي أُلحقت بهم-مع علمهم وفقهم-: تعبُّدُهم، وتصدُّقهم، وتعلمُيهم الناسَ في المدينة، قال أنس رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: "كنا نسميهم القُرَّاء في زمانهم، كانوا يحتطبون بالنهار، ويصلون بالليل، حتى كانوا ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم"(٢). وفي رواية: "ويشترون به الطعام لأهل الصفة ويتدارسون القرآن بالليل ويتعلمون". قال القاري(٣) في بيان بعض الأسباب في تسميتهم: "لكثرة قراءتهم وحفظهم للقرآن"(٤).

وحاصل القول بعد ذلك، أنه بالإمكان أن يقال:

إن القُرَّاء على وقت النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ جمعوا بين قراءة القرآن، والفقه فيه، والتعبد به، وتعليمه الناس، بل القارئ منهم كان أفقه من كثير من الفقهاء الذين جاؤوا بعدهم.

والصحابة كانوا على قسمين:

١-**أشياخ القُرَّاء**، وهم كبار الصحابة: كأبي بكر-رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ-، أو الذين نصَّ النبي صَلَّىٱللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ على الأخذ منهم: كأبيّ بن كعب، وكما مرَّ من حديث النبي

---

(١) رواه البخاري، في كتاب الجهاد والسير، باب: من ينكب في سبيل الله، رقم (٢٨٠١).

(٢) رواه البخاري، في كتاب المغازي، باب: غزوة الرجيع، رقم (٤٠٩٠).

(٣) علي بن سلطان محمد، الملّا القاري، فقيه حنفي، مجتهد في بعض المسائل، سكن مكة وتوفي بها، له من المصنفات الكثير. منها: تفسير القرآن، وشرح مشكلات الموطأ، وشرح الشمائل، توفي سنة ١٠١٤هـ.

انظر: محمد بن علي الشوكاني، "البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع". تحقيق محمد حسن حلاق، (بيروت: دار المعرفة)، ١: ٤٤٥؛ والزركلي، "الأعلام"، ٥: ١٢.

(٤) علي بن سلطان محمد القاري، "مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح". (ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٢٢ هـ)، ٣: ٩٥٩.

صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "**خذوا القرآن من أربعة**"، وإنما ميَّز الحديثُ هؤلاء؛ لأنهم عرضو القرآن على النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ(١)، قال النووي في بيان ما قيل في تخصيص هؤلاء أنهم: "أكثر ضبطًا لألفاظه وأتقن لأدائه، وإن كان غيرهم أفقه في معانيه منهم"(٢).

٢-**بقية أصحاب النبي** صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومنهم قُرَّاء بئر معونة، فهؤلاء هم الفئة الغالبة من الصحابة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وهم متفاوتون أخذًا من القرآن، فمنهم من جمع القرآن كله، ومنهم من هو أقل، وهم يختلفون عن القُرَّاء الأشياخ-زيادة على ما مرَّ سابقًا- بعدم اتصال أسانيدهم إلينا، قال الزركشي وهو يتحدث عن هؤلاء البقية: "وأما من جَمَعَه منهم ولم يتصلْ بنا فكثير"(٣)، ومن هؤلاء: أبو هريرة، وتميم بن أوس الداري، وعبادة بن الصامت، وأبو موسى الأشعري، ومن النساء عائشة، وحفصة، وأم سلمة..(٤)..

كما أن كثيرًا منهم إنما أتم القرآن بعد وفاة النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، "بل الذين مهروا في تجويد القرآن بعد العصر النبوي أضعاف المذكورين"(٥) في الحديث، أو ممن ذكرهم البحث من أشياخ القُرَّاء.

وكلا القسمين: الأشياخ من الصحابة ومن دونهم جمعوا العلم مع أخذهم

---

(١) انظر: أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، "البرهان في علوم القرآن". تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (بيروت: دار المعرفة، ١٣٩١ هـ)، ١: ٢٤٢.

(٢) أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، "صحيح مسلم بشرح النووي". (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٧١م)، ١٦: ١٧.

(٣) الزركشي، "البرهان"، ١: ٢٤٢.

(٤) انظر: القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١: ٥٧؛ وابن حجر العسقلاني، "فتح الباري"، ٩: ٥٢.

(٥) عبد الرحمن السيوطي، "الإتقان في علوم القرآن". تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤ م)، ٩: ٥٢.

للقرآن، وهم متفاوتون في هذا على حسب الجهد والطاقة.

المطلب الثاني: معنى (القُرَّاء) في عهد أبي بكر وعمر رضي الله عنهما

لم يتغير وصف القُرَّاء زمان أبي بكر وعمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وذلك لغلبة الحق، وبروز السنة، وعدم نجوم البدع والفتن، بل نرى أن عائشة رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تصف عمر بأنه القدوة للقُرَّاء، بل سيدهم، فقد "نَظَرَتْ إلى رجل كاد يموت تخافتًا، فقالتْ: ما لهذا؟ فقيل: إنه من القُرَّاء، فقالت: كان عمرُ سيّدَ القُرَّاء، كان إذا مشى أسرع، وإذا قال أسمع، وإذا ضرب أوجع"(١).

وكان عمر رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قد اتخذ مجلسًا للشورى، وكان المجلس موصوفًا بالقُرَّاء، قال البخاري: "وكان القُرَّاء أصحاب مشورة عمر كهولًا كانوا أو شبانًا"(٢).

ولا شك أن هذا الزمن معدود من الزمن الأول، الذي لم تطرأ عليه طوارئ الفتن والمصائب التي غيرت وجه كثير من الناس وأثرت على قلوبهم بعد ذلك، قال العيني: "وكان في الصدر الأول إذا أطلقوا القُرّاء أرادوا بهم العلماء"(٣).

المطلب الثالث: معنى (القُرَّاء) في عهد عثمان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

في هذه الفترة اختلط الوصف بين من كان على هدي الرعيل الأول مِن أخْذِ القرآن أداءً وعلمًا وعملاً، وبين مَن كان مجانبًا لذلك مِن أخْذِ القرآن حرفًا دون فهم،

---

(١) أورده ابن الأثير في "النهاية" في موضعين، والأخير منهما أتم، ٢: ٥٢-٤: ٣٧٠؛ وأورده القرطبي، "الجامع لأحكام القرآن"، ١٤: ٧١، من قولها: "وكان عمر... "؛ وشهاب الدين أحمد الخفاجي، "حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي"، ٧: ١٣٧؛ وانظر أيضًا: ابن منظور، "لسان العرب"، ٢: ٩٤، وقال في، ٢: ٣٠: "التخافت: تكلف الخفوت، وهو الضعف والسكون، وإظهاره من غير صحة".

(٢) قاله البخاري، في كتاب تفسير القرآن، باب: باب قول الله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ﴾ [سورة الأعراف:١٩٩].

(٣) العيني، "عمدة القاري"، ٢٥: ٢٩.

فأدى ذلك إلى الضلال في تأويله. ويمكن للبحث أن يقسم هذه الفترة إلى قسمين:

القسم الأول:

من كان على سمت الرعيل الأول، ودلِّ الطريقة المُتَّبعة في صدر الإسلام، إذْ الانحراف لم يشمل كلَّ من سُمي (بالقُرَّاء) في وقت عثمان-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، بل ارتبط هذا التغير بوضوح وجلاء في آخر زمن عثمان على ما سيأتي بيانه، وبعضُ من عُرِف بالقُرَّاء كانوا ألصق بالعبادة منهم إلى العلم، وكان منهم مَن لم يرَ رأي الخوارج، قال ابن حجر: "وكان أكثر أهل العراق من القُرَّاء الذين يبالغون في التدين، ومن ثم صار منهم الخوارج"(١)، وفي قوله: "ومن ثم صار منهم"، يدل على أن منهم من نبذ رأيهم ولم يكن معهم.

القسم الثاني:

وهم (القُرّاء) الذين: غلوا في التدين، وبرز لديهم التَّنطّع، وكثرت عبادتُهم وقراءتهم للقرآن، بدون فهمٍ استقام عليه الرعيل الأول، أدى بهم ذلك إلى قتل المسلمين، وهم من عُرِف بعد ذلك بالخوارج.

قالت عائشة-رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: "والله ما احتقرت أعمال أصحاب رسول الله ﷺ حتى ينجم القُرَّاء الذين طعنوا على عثمان، فقالوا قولًا لا نحسن مثله، وقرؤوا قراءة لا نقرأ مثلها، وصلوا صلاة لا نصلي مثلها، فلما تذكرت، إذا والله ما يقاربون عمل أصحاب رسول الله ﷺ"(٢).

وكان منشأ أكثر هؤلاء من العراق، حيث خرجوا على الخليفة العابد الزاهد

---

(١) ابن حجر العسقلاني، "فتح الباري"، ١٣: ٢٨٩.

(٢) أخرجه ابن أبي حاتم، "تفسير القرآن العظيم"، ٦: ١٨٧٧. (١٠٠٥١)، ومعمر، "الجامع"، ١١: ٤٤٧. -(٢٠٩٦٧)؛ وأبو داود، "الزهد"، ٢٧٩-(٣١٨)، بألفاظ متقاربة، ووصله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم البخاري، "خلق أفعال العباد". تحقيق د. عبد الرحمن عميرة، (الرياض: دار المعارف السعودية)، ٥٦.

عثمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وقاتلهم علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ بعد ذلك، وقد التصق بهؤلاء في وقت عثمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ وصفُ القُرّاء أكثرَ من وصف الخوارج، كما قالت عائشة- رَضِيَٱللَّهُعَنْهَا-: "حتى ينجم القُرَّاء الذين طعنوا على عثمان"، وإنما جاء وصف الخوارج أكثرَ بروزًا وانتقالاً وظهورًا واستعمالاً في وقت علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ، وسيبين البحث بعدُ تحديدَ ذلكم الزمن كما سيأتي.

المطلب الرابع: معنى (القُرَّاء) في عهد علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ

تُعدُّ قضية التحكيم(١) هي التي ميزت بجلاءٍ أكثر بين مصطلح: القُرَّاء، والخوارج.

حيث تُرك وصفُ (القُرَّاء) على الخوارج لما انقلبوا على علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ في قضية التحكيم المشهورة، والتي كانت مفصلًا تاريخيًا أَبَان الموصوفين: القُرَّاء، والخوارج، وعرف هذا الصنف من الخوارج بالمُحكميّة، أو المحكمة الأولى(٢)، قال أبو وائل(٣) متحدثًا عن علي رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ: "فجاءته الخوارج، ونحن ندعوهم يومئذ القُرَّاء، وسيوفهم على عواتقهم"(٤)، قالها أبو وائل واصفًا اعتراض الخوارج على علي قضية التحكيم.

---

(١) قضية التحكيم هي ما جرى بين علي ومعاوية رَضِيَٱللَّهُعَنْهُمَا: أنه لما خرج أهل العراق مقابل أهل الشام، ونزلوا على الفرات بصفين، ثم التقوا يوم الأربعاء لسبع خلون من صفر سنة سبع وثلاثين ويوم الخميس ويوم الجمعة وليلة السبت، ورفعت المصاحف من أهل الشام، ودعوا إلى الصلح.

(٢) يقول محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، في "الملل والنحل"، (مؤسسة الحلبي)، ١: ١١٥: "المحكمة الأولى: هم الذين خرجوا على أمير المؤمنين علي (حين جرى أمر المحكمين، واجتمعوا بحروراء من ناحية الكوفة".

(٣) مرت ترجمته.

(٤) رواه أحمد في مسند المكيين، من حديث سهل بن حنيف (٣٤٨/٢٥)-(١٥٩٧٥)، =

وإنما سُمي المحكمية بالقُرَّاء ابتداءً؛ لما كانوا عليه أول الأمر من إظهار لزوم السنة، وكثرة التخشع والتعبد، حتى بان أمرُهم.

قال ابن كثير في وصف المعترضين على التحكيم وأنهم: "من القُرَّاء الذين صاروا بعد ذلك خوارج (وأنهم قالوا): يا علي. أجب إلى كتاب الله إذْ دُعيت إليه، وإلا دفعناك برمتك إلى القوم، أو نفعل بك ما فعلنا بابن عفان، إنه غلبنا أن يعمل بكتاب الله فقتلناه، والله لتفعلنها أو لنفعلنها بك"(١).

وقد أدت قضية التحكيم إلى تكفير الخوارج لعلي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فقد قال رجل منهم لعلي وهو في الصلاة: ﴿لَئِنْ أَشْرَكْتَ لَيَحْبَطَنَّ عَمَلُكَ وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ ﴿٦٥﴾﴾ [سورة الزمر:٦٥] فقال علي: ﴿فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ ﴿٦٠﴾﴾ [سورة الروم:٦٠](٢).

المطلب الخامس: معنى (القُرَّاء) زمن الحجاج الثقفي

مضى الزمن بعد علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ على أنَّ من كفَّر المسلمين وخرج عليهم أنه من الخوارج، إلا أنه في زمن الحجاج لَمَع اسم **(القُرَّاء)** مجددًا على طائفة كان لهم شبهةٌ وتأويلٌ، وذلك سنة ٨٢ هـ، يوم كان الحجاج أميرًا لعبدالملك بن مروان(٣).

والفرق بين هؤلاء وبين خوارج علي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أن هؤلاء لم يُشتَهر عنهم

=

والنسائي في السنن الكبرى في كتاب: التفسير (١٠/٢٦٢)-(١١٤٤٠)

(١) إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي، "البداية والنهاية". تحقيق: علي شيري، (ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٤٠٨ هـ)، ٧: ٣٠٣. بتصرف يسير.

(٢) انظر: ابن كثير، "البداية والنهاية"، ٧: ٣١٢؛ وقد جعلها محمد بن جرير بن يزيد الطبري، في "تاريخ الرسل والملوك". (ط٢، بيروت: دار التراث، ١٣٨٧ هـ)، ٥: ٧٣. يوم صعد عليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لخطبة الجمعة.

(٣) انظر: ابن كثير، "البداية والنهاية"، ٩: ٩٤.

التكفير؛ ولذا عدَّهم ابن تيمية من البغاة(١)، ورأى العلماء أن صنيعهم كان من هفواتهم، قال ابن كثير: "ولهذا لما كانت هذه زلة وفلتة نشأ بسببها شرٌّ كبيرٌ هلك فيه خلق كثير فإنا لله وإنا إليه راجعون"(٢)، وكلُّ مَن ثار مِن (القُرّاء) على الحجاج قد ندم وأسِف(٣)، وقد استقر أهل السنة والجماعة على ترك القتال في الفتن(٤).

المطلب السادس: معنى (القُرَّاء) زمن الاختيار

والمقصود بزمن الاختيار هو: "أن ذلك القارئ وذلك الإمام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة حسبما قرأ به، فآثره على غيره، وداوم عليه ولزمه حتى اشتهر

---

(١) ويشتركون مع الخوارج في: البغي، والخروج، ووجود التأويل، وحمل السلاح، وعدم طاعة الإمام، ويختلفون في المقصد، قال أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية، في "منهاج السنة النبوية". تحقيق محمد رشاد سالم، (ط١، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٦ هـ)، ٥: ١٥٣ في الفرق بين البغاة والخوارج: "وبالجملة العادة المعروفة أن الخروج على ولاة الأمور يكون لطلب ما في أيديهم من المال والإمارة، وهذا قتال على الدنيا، لهذا قال أبو برزة الأسلمي عن فتنة ابن الزبير، وفتنة القُرَّاء مع الحجاج، وفتنة مروان بالشام: هؤلاء وهؤلاء وهؤلاء إنما يقاتلون على الدنيا، وأما أهل البدع كالخوارج فهم يريدون إفساد دين الناس، فقتالهم قتال على الدين". انظر لمزيد من التفصيل: د. خالد بن مفلح آل حامد، "الفرق بين البغاة والخوارج-دراسة تأصيلية فقهية تطبيقية-". مجلة العدل ٥٣، (١٤٣٣هـ): ٥٣.

(٢) ابن كثير، "البداية والنهاية"، ٩: ٦٦.

(٣) قال أيوب السختياني: "فما منهم صُرع مع ابن الأشعث إلا رُغب عن مصرعه، ولا نجا أحد منهم إلا حمد الله الذي سلمه" ابن كثير، "البداية والنهاية"، ٩: ٦٤.

(٤) قال ابن تيمية، في "منهاج السنة"، ٤: ٥٢٩: "وكما كان الحسن البصري ومجاهد وغيرهما ينهون عن الخروج في فتنة ابن الأشعث. ولهذا استقر أمر أهل السنة على ترك القتال في الفتنة للأحاديث الصحيحة الثابتة".

وعرف به، وقصد فيه، وأخذ عنه، فلذلك أضيف إليه دون غيره من القراء، وهذه الإضافة إضافة اختيار ودوام ولزوم لا إضافة اختراع ورأي واجتهاد"(١) فكان القارئُ، الضابطُ، العارفُ باللغة، ينتقي طريقةً خاصةً في القراءة، منسوبةً إليه، مُستلَّةً من بين ما روىٰ عن شيوخه، لعلّةٍ ما(٢). وهؤلاء (القُرَّاء) عُرِف واشتهر عنهم العناية بالأداء القرآني، وتجويد تلاوته، وجمع القراءات باختيارٍ واجتهاد، وهم في معرفة الحديث والفقه والأحكام درجاتٌ مختلفون، وليس بالضرورة أن يكونوا فقهاء أو محدثين، وهؤلاء كانوا زمن التابعين، وقد كثروا في الآفاق، ولهم أسانيدهم في القراءة إلىٰ القُرَّاء من الصحابة، فإن الصحابة لم ينفردوا بتجويد القرآن "بل الذين مهروا في تجويد القرآن بعد العصر النبوي أضعاف المذكورين"(٣) من أعلام الصحابة القُرَّاء.

ويبدأ زمن هؤلاء منذ أن جمع عثمان رَضِيَٱللَّهُعَنْهُ المصاحف(٤)، "وقد كان لمعظم علماء الإقراء في القرن الثاني الهجري اختيار في القراءة"(٥)، وحتىٰ سبَّع ابن

---

(١) محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، "النشر في القراءات العشر". تحقيق علي محمد الضباع (المطبعة التجارية الكبرىٰ)، ١: ٥٢.

(٢) انظر: د. أمين بن إدريس فلاته، "الاختيار عند القراء–مفهومه ومراحله وأثره في القراءات–". كرسي القرآن وعلومه–جامعة الملك سعود ٢٠: ٣٩.

(٣) ابن حجر العسقلاني، "فتح الباري"، ٩: ٤٨.

(٤) والحديث هنا عن مصطلحٍ للقُرَّاء مخصوص، وإلا فإن زمن الاختيار كان مبدؤه منذ نزول الرخصة علىٰ قراءة القرآن بسبعة أحرف، وقد مرَّ أن القُرَّاء تلك الفترة عرفوا بالعلماء، وكان ابن عباس يقرأ القرآن علىٰ قراءة زيد بن ثابت إلا ثمانية عشرة حرفًا أخذها من قراءة ابن مسعود. انظر: محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء". تحقيق علي محمد الضباع (مكتبة ابن تيمية)، ١: ٤٢٦.

(٥) د. غانم بن قدوري بن حمد، "محاضرات في علوم القرآن"، (ط١، عمان، دار عمار =

مجاهد السبعة[١]، إذْ كان القُرَّاء السبعة أبرز هذا الزمن، والذين نُسبت إليهم القراءات المشهورة: كابن كثير، وابن عامر، وعاصم...، فلم تستمر ظاهرة الاختيار بعد ابن مجاهد، حيث قال: "نحن أحوج إلى أن نعمل أنفسنا في حفظ ما مضى عليه أئمتنا، أحوج منا إلى اختيار حرف يقرأ به من بعدنا"[٢].

المطلب السابع: معنى (القُرَّاء) بعد انتهاء زمن الاختيار

ومبدأ ذلك من استقرار العلماء على تسبيع ابن مجاهد، فالقارئ بعد ذلك يطلق على: من شرع في إفراد رواية إلى أن يفرد ثلاثًا من القراءات. وهذا هو القارئ المبتدئ.

فإن أكمل ما زاد على الثلاث فهو القارئ المنتهي[٣]، وهؤلاء لا يحصون كثرة، وهم في تراجم طبقات القُرّاء، وعصرهم ممتد إلى يومنا هذا، وإلى ما بعده.

وأبرز ما يميزهم عن من كان قبلهم أن زمن الاختيار انتهى في وقتهم.

=

١٤٢٣هـ)، ١٢٤.

(١) أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي، البغدادي، عالم بالقراءات والنحو، ذو خلق وفطنة، له: كتاب القراءات الكبير، وقراءة ابن كثير، وكانت وفاته سنة ٣٢٤هـ.

انظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١١: ٤٨٨؛ ومحمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء". (مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ)، ١: ١٣٩.

(٢) أبو بكر أحمد بن موسى بن العباس التميمي، البغدادي، عالم بالقراءات والنحو، ذو خلق وفطنة، له: كتاب القراءات الكبير، وقراءة ابن كثير، وكانت وفاته سنة ٣٢٤هـ.

انظر: الذهبي، "سير أعلام النبلاء"، ١١: ٤٨٨؛ ومحمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، "غاية النهاية في طبقات القراء". (مكتبة ابن تيمية، ١٣٥١هـ)، ١: ١٣٩.

(٣) محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري، "منجد المقرئين ومرشد الطالبين". (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٢٠هـ)، ٩.

الخاتمة

١-أن معنى التغير الدلالي هو: الظاهرة اللغوية، المتعلقة بالمعاني المتغيرة، بموجب عوارض مؤثرة.

٢-أن (**القارئ**) يطلق في اللغة ويراد به: من جمع الحروف الهجائية، ومن قرأ القرآن، ويقال لكلٍ من العابد والفقيه: قارئ.

٣-أن لفظة (**القُرَّاء**) مرَّت بعدة تغيرات دلالية على مختلف العصور، فكانت على عدة أوصاف ومعاني، وهي على حسب التتبع والاستقراء كالتالي: العلماء، الخوارج، البغاة، القُرَّاء من أهل الاختيار، القُرَّاء ممن أفرد قراءة فأكثر بعد زمن الاختبار.

٤-وكانت للفظة (**القُرَّاء**) شهرة دلالية مختصة بكل زمن:

-ففي وقت النبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وزمن أبي بكر وعمر وأول وقت عثمان رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ كانوا هم العلماء.

-وفي آخر وقت عثمان ووقت علي رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمَا عرف كثير منهم بالخوارج.

-وفي وقت الحجاج الثقفي عرفوا بالبغاة.

-وفي زمن الاختيار عرفوا بالقُرَّاء حتى سبَّع ابن مجاهد السبعة.

-وما بعد زمن الاختيار عرفوا بالقُرَّاء بمعنى آخر وهم: من أفرد قراءة فأكثر بعد زمن الاختبار حتى زماننا هذا.

كما أن البحث يوصي المهتمين بالدراسات القرآنية، بالإكثار من النظر كرًا وفرًا في أنواع علوم القرآن المختلفة، ومحاولة تحرير ما يستحق التحرير منها والحمد لله رب العالمين.

فهرس المصادر والمراجع

ابن الأثير، المبارك بن محمد بن محمد بن محمد الجزري. «النهاية في غريب الحديث والأثر». تحقيق طاهر أحمد الزاوي. (بيروت: المكتبة العلمية، ١٩٧٩م).

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف. «النشر في القراءات العشر». تحقيق علي محمد الضباع. (المطبعة التجارية الكبرى).

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف. «غاية النهاية في طبقات القراء». تحقيق علي محمد الضباع. (مكتبة ابن تيمية).

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف. «غاية النهاية في طبقات القراء». (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، ١٩٣٣م).

ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف. «منجد المقرئين ومرشد الطالبين». (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م).

ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد. «التبصرة». (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٦م).

ابن العربي، أبو بكر محمد بن عبد الله. «العواصم من القواصم». قدَّم له وعلَّق عليه محب الدين الخطيب. (ط١، الرياض: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، ١٩٩٩م).

ابن بطة، عبيد الله بن محمد بن محمد العُكْبَري. «الإبانة الكبرى». تحقيق رضا معطي، وعثمان الأثيوبي. (الرياض: دار الراية للنشر والتوزيع).

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام. «منهاج السنة النبوية».

تحقيق محمد رشاد سالم. (ط١، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٦م).

ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني. «فتح الباري شرح صحيح البخاري». رقَّم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي. (بيروت: دار المعرفة، ١٩٥٩م).

ابن حجر، أحمد بن علي بن محمد العسقلاني. «الإصابة في تمييز الصحابة». تحقيق عادل أحمد عبد الموجود. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٥م).

ابن حنبل، عبد الله بن أحمد بن محمد الشيبانيّ. «السنة». تحقيق د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني. (ط١، الدمام: دار ابن القيم، ١٩٨٦ م).

ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر. «وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان». تحقيق إحسان عباس. (بيروت: دار صادر).

ابن دريد، أبو بكر محمد بن لحسن الأزدي. «جمهرة اللغة». تحقيق رمزي منير بعلبكي. (ط١، بيروت: دار العلم للملايين).

ابن سعد، محمد بن منيع الزهري. «الطبقات الكبرى». تحقيق محمد عبد القادر عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م).

ابن سيده، علي بن إسماعيل المرسي. «المحكم والمحيط الأعظم». تحقيق عبد الحميد هنداوي. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠١م).

ابن صالح، غانم بن قدوري بن حمد. «محاضرات في علوم القرآن». (ط١، عمان: دار عمار، ٢٠٠٣م).

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد النمري القرطبي. «الاستذكار».

تحقيق سالم محمد عطا، محمد علي معوض. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠م).

ابن فارس، أحمد بن زكريا الرازي. «مجمل اللغة لابن فارس». تحقيق زهير عبد المحسن سلطان. (ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م).

ابن فارس، أحمد بن زكرياء الرازي. «الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها». (ط١، بيروت: محمد علي بيضون، ١٩٩٧م).

ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني. «مقاييس اللغة». تحقيق عبد السلام محمد هارون. (دار الفكر، ١٩٧٩م).

ابن كثير، إسماعيل بن عمر القرشي. «البداية والنهاية». تحقيق علي شيري. (ط١، دار إحياء التراث العربي، ١٩٨٨م).

أبوعاصي، محمد بن سالم. «الدلالات وأثرها في تفسير القرآن الكريم». (القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٩٧ م).

الأزدي، معمر بن أبي عمرو راشد. «الجامع». تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي. (ط٢، باكستان: المجلس العلمي، ١٩٨٣م).

الأصبحي، مالك بن أنس بن مالك بن عامر. «الموطأ». تحقيق محمد مصطفى الأعظمي. (ط١، أبوظبي: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية، ٢٠٠٥م).

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد. «حلية الأولياء وطبقات الأصفياء». (دار السعادة، ١٩٧٤م).

آل حامد، خالد بن مفلح. «الفرق بين البغاة والخوارج–دراسة تأصيلية

فقهية تطبيقية». مجلة العدل ٥٣، (٢٠١٢م).

أنيس، إبراهيم. «دلالة الألفاظ». (ط٢، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٧٦م).

البخاري، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم. «خلق أفعال العباد». تحقيق د. عبد الرحمن عميرة. (الرياض، دار المعارف السعودية).

البقاعي، إبراهيم بن عمر بن حسن. «مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور». (ط١، الرياض، مكتبة المعارف: ١٩٨٨م).

التيمي، أبو عبيدة معمر بن المثنى. «مجاز القرآن». تحقيق محمد فواد سزگين. (القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٦١م).

الثعالبي، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل. «فقه اللغة وسر العربية». تحقيق عبد الرزاق المهدي. (ط١، إحياء التراث العربي، ٢٠٠٢م).

الجرجاني، علي بن محمد بن علي الشريف. «التعريفات». ضبطه وصححه جماعة من العلماء. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م).

الجوزجاني، سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني. «التفسير من سنن سعيد بن منصور». تحقيق د. سعد بن عبد آل حميد. (ط١، دار الصميعي للنشر والتوزيع، ١٩٩٧م).

الحاكم، محمد بن عبدالله. «المستدرك على الصحيحين». تحقيق مصطفى عبدالقادر عطا. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٠م).

الخطّابي، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب. «**غريب الحديث**». تحقيق عبد الكريم إبراهيم الغرباوي. (دار الفكر، ١٩٨٢م).

الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد. «تذكرة الحفّاظ». (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٩م).

الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان. «سير أعلام النبلاء». (القاهرة: دار الحديث، ٢٠٠١م).

الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر. «مختار الصحاح». تحقيق يوسف الشيخ محمد. (ط٥، بيروت: المكتبة العصرية، ١٩٩٩م).

الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد. «المفردات في غريب القرآن». تحقيق صفوان عدنان الداودي. (ط١، دمشق: دار القلم – بيروت: الدار الشامية، ١٩٩٢م).

الزركشي، أبو عبد الله محمد بن بهادر بن عبد الله. «البرهان في علوم القرآن». تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. (بيروت: دار المعرفة، ١٩٧٢م).

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد. «الأعلام». (ط١٥، بيروت: دار العلم للملايين، ٢٠٠٢ م).

الزمخشري، محمود بن عمرو بن أحمد. «الفائق في غريب الحديث والأثر». تحقيق علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم. (ط٢، لبنان: دار المعرفة).

الزيادي، حاكم مالك لعيبي. «الترادف في اللغة». (بغداد: دار الرشيد، ودار الحرية، ١٩٨٠م).

السِّجِسْتاني، أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق. «الزهد». تحقيق ياسر بن ابراهيم بن محمد. (ط١، حلوان: دار المشكاة للنشر والتوزيع، ١٩٩٤م).

السخاوي، علي بن محمد بن عبد الصمد. «جمال القراء وكمال الإقراء». تحقيق د. مروان العطيَّة. (ط١، دمشق – بيروت: دار المأمون للتراث، ١٩٩٨م).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. «الإتقان في علوم القرآن». تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤م).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. «المزهر في علوم اللغة وأنواعها». تحقيق فؤاد علي منصور. (ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م).

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. «بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة». تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. (لبنان: المكتبة العصرية).

الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد. «الملل والنحل». (مؤسسة الحلبي).

الشوكاني، محمد بن علي. «البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع». تحقيق محمد حسن حلاق. (بيروت: دار المعرفة).

الصالح، حسين حامد. «التطور الدلالي في العربية». مجلة الدراسات الاجتماعية ١٥، (٢٠٠٣م).

الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك. «تصحيح التصحيف وتحرير التحريف». تحقيق السيد الشرقاوي. (ط١، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٨٧م).

الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير. «جامع البيان عن تأويل آي القرآن». تحقيق أحمد شاكر. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٠م).

الطبري، محمد بن جرير بن يزيد. «تاريخ الرسل والملوك». (ط٢، بيروت: دار التراث، ١٩٦٨م).

الطرطوشي، أبو بكر محمد بن الوليد بن محمد. «الحوادث والبدع». تحقيق علي بن حسن الحلبي. (ط٣، دار ابن الجوزي، ١٩٩٨ م).

الطيبي، الحسين بن عبد الله. «الكاشف عن حقائق السنن». تحقيق د. عبد الحميد هنداوي. (ط١، الرياض: مكتبة نزار مصطفى الباز، ١٩٩٧م).

عبدالتواب، رمضان. «التطور اللغوي-مظاهره وعلله وقوانينه». (ط٢، القاهرة: مكتبة الخانجي، ١٩٩٧م).

عبدالجليل، منقور. «علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراب العربي». (دمشق: اتحاد الكُتَّاب العرب، ٢٠٠١م).

عمر، أحمد مختار. «أسس علم اللغة». (ط٨، عالم الكتب، ١٩٩٨م).

العيني، بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد. «شرح سنن أبي داود». تحقيق خالد بن إبراهيم المصري. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٩٩م).

العيني، محمود بن أحمد. «عمدة القاري شرح صحيح البخاري». (بيروت: دار إحياء التراث العربي).

الفارابي، إسحاق بن إبراهيم بن الحسين. «معجم ديوان الأدب». تحقيق د. أحمد مختار عمر. (القاهرة: مؤسسة دار الشعب، ٢٠٠٤م).

فخر الدين، محمد بن عمر بن الحسن الرازي. «مفاتيح الغيب». (ط٣، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠٠م).

الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد. «معاني القرآن». تحقيق: أحمد يوسف نجاتي

وآخرين. (القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة).

الفراهيدي، الخليل بن أحمد البصري. «العين». تحقيق د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي (القاهرة: دار ومكتبة الهلال).

الفِرْيابِي، جعفر بن محمد بن الحسن. «فضائل القرآن». تحقيق يوسف عثمان فضل الله جبريل. (ط١، الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٨٩م).

فلاتة، أمين بن إدريس. «الاختيار عند القراء–مفهومه ومراحله وأثره في القراءات». كرسي القرآن وعلومه–جامعة الملك سعود ٢٠.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. «القاموس المحيط». تحقيق مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف محمد نعيم العرقسُوسي. (ط٨، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٠٠٥م).

القاري، علي بن سلطان محمد. «مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح». (ط١، بيروت: دار الفكر، ٢٠٠٢م).

المزي، يوسف بن الزكي. «تهذيب الكمال». تحقيق د. بشار عواد معروف. (ط١، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٠م).

المناوي، عبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين. «التيسير بشرح الجامع الصغير». (ط٣، الرياض: مكتبة الإمام الشافعي، ١٩٨٨م).

النملة، عبد الكريم بن علي. «طرق دلالة الألفاظ على الأحكام عند الحنفية وأثرها الفقهي». (الرياض: كلية الشريعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٩٨٢م).

النووي، أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري. «صحيح مسلم بشرح النووي». (ط٢، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ١٩٧٣م).

الهروي، أبو عُبيد القاسم بن سلاّم بن عبد الله البغدادي. «فضائل القرآن». تحقيق مروان العطية. (ط١، بيروت: دار ابن كثير، ١٩٩٥م).

الهروي، محمد بن أحمد. «تهذيب اللغة». تحقيق محمد عوض مرعب. (ط١، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ٢٠٠١م).

الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان. «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد». تحقيق حسام الدين القدسي. (القاهرة: مكتبة القدسي، ١٩٩٤م).

bibliography

Ibn al-Athīr, al-Mubārak ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad al-Jazarī. «al-nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar». taḥqīq Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī. (Bayrūt: al-Maktabah al-‘Ilmīyah, 1979m).

Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf. «al-Nashr fī al-qirā’āt al-‘ashr». taḥqīq ‘Alī Muḥammad al-Ḍabbā‘. (al-Maṭba‘ah al-Tijārīyah al-Kubrá).

Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf. «Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā’». taḥqīq ‘Alī Muḥammad al-Ḍabbā‘. (Maktabat Ibn Taymīyah).

Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf. «Ghāyat al-nihāyah fī Ṭabaqāt al-qurrā’». (al-Qāhirah: Maktabat Ibn Taymīyah, 1933m).

Ibn al-Jazarī, Muḥammad ibn Muḥammad ibn Yūsuf. «Munajjid al-muqri’īn wa-murshid al-ṭālibīn». (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 2000M).

Ibn al-Jawzī, ‘Abd al-Raḥmān ibn ‘Alī ibn Muḥammad. «al-Tabṣirah». (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1986m).

Ibn al-‘Arabī, Abū Bakr Muḥammad ibn ‘Abd Allāh. «al-‘Awāṣim min al-qawāṣim». qddam la-hu w‘llaq ‘alayhi Muḥibb al-Dīn al-Khaṭīb. (Ṭ1, al-Riyāḍ: Wizārat al-Shu’ūn al-Islāmīyah wa-al-Awqāf wa-al-Da‘wah wa-al-Irshād, 1999M).

Ibn Baṭṭah, ‘Ubayd Allāh ibn Muḥammad ibn Muḥammad al‘ukbary. «al-Ibānah al-Kubrá». taḥqīq Riḍā Mu‘ṭī, wa-‘Uthmān al-Athyūbī. (al-Riyāḍ: Dār al-Rāyah lil-Nashr wa-al-Tawzī‘).

Ibn Taymīyah, Aḥmad ibn ‘Abd al-Ḥalīm ibn ‘Abd al-Salām. «Minhāj al-Sunnah al-Nabawīyah». taḥqīq Muḥammad Rashād Sālim. (Ṭ1, al-Riyāḍ: Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, 1986m).

Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ‘Alī al-‘Asqalānī. «Fatḥ al-Bārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī». rqqam katabahu wa-abwābuh wa-aḥādīthahu Muḥammad Fu’ād ‘Abd al-Bāqī. (Bayrūt: Dār al-Ma‘rifah, 1959m).

Ibn Ḥajar, Aḥmad ibn ‘Alī ibn Muḥammad al-‘Asqalānī. «al-Iṣābah fī Tamyīz al-ṣaḥābah». taḥqīq ‘Ādil Aḥmad ‘Abd al-Mawjūd. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1995m).

Ibn Ḥanbal, ‘Abd Allāh ibn Aḥmad ibn Muḥammad alshybānī. «al-Sunnah». taḥqīq D. Muḥammad ibn Sa‘īd ibn Sālim al-Qaḥṭānī. (Ṭ1, al-Dammām: Dār Ibn al-Qayyim, 1986 M).

Ibn Khallikān, Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn Abī Bakr. «wafayāt al-a‘yān w’nbā’ abnā’ al-Zamān». taḥqīq Iḥsān ‘Abbās. (Bayrūt: Dār Ṣādir).

Ibn Durayd, Abū Bakr Muḥammad ibn Laḥsan al-Azdī. «Jamharat al-lughah». taḥqīq Ramzī Munīr Ba‘labakkī. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn).

Ibn Sa‘d, Muḥammad ibn Manī‘ al-Zahrī. «al-Ṭabaqāt al-Kubrá». taḥqīq Muḥammad ‘Abd al-Qādir ‘Aṭā. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1990m).

Ibn sydh, ‘Alī ibn Ismā‘īl al-Mursī. «al-Muḥkam wa-al-Muḥīṭ al-A‘ẓam». taḥqīq ‘Abd al-Ḥamīd Hindāwī. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 2001M).

Ibn Ṣāliḥ, Ghānim ibn Qaddūrī ibn Ḥamad. «Muḥāḍarāt fī ‘ulūm al-Qur’ān». (Ṭ1, ‘Ammān: Dār ‘Ammār, 2003m).

Ibn ‘Abd al-Barr, Yūsuf ibn ‘Abd Allāh ibn Muḥammad al-Nimrī al-Qurṭubī. «alāstdhkār». taḥqīq Sālim Muḥammad ‘Aṭā, Muḥammad ‘Alī Mu‘awwaḍ. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 2000M).

Ibn Fāris, Aḥmad ibn Zakarīyā al-Rāzī. «Mujmal al-lughah li-Ibn Fāris». taḥqīq Zuhayr ‘Abd al-Muḥsin Sulṭān. (ṭ2, Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah, 1986m).

Ibn Fāris, Aḥmad ibn Zakarīyā’ al-Rāzī. «al-Ṣāḥibī fī fiqh al-lughah al-‘Arabīyah wa-masā’iluhā wa-sunan al-‘Arab fī kalāmihā». (Ṭ1, Bayrūt: Muḥammad ‘Alī Bayḍūn, 1997m).

Ibn Fāris, Aḥmad ibn Zakarīyā’ al-Qazwīnī. «Maqāyīs al-lughah». taḥqīq ‘Abd al-Salām Muḥammad Hārūn. (Dār al-Fikr, 1979m).

Ibn Kathīr, Ismā‘īl ibn ‘Umar al-Qurashī. «al-Bidāyah wa-al-nihāyah». taḥqīq ‘Alī shyry. (Ṭ1, Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1988m).

abw‘āṣy, Muḥammad ibn Sālim. «al-dalālāt wa-atharuhā fī tafsīr al-Qur’ān al-Karīm». (al-Qāhirah: Dār al-Kutub al-Miṣrīyah, 1997 M).

al-Azdī, Mu‘ammar ibn Abī ‘Amr Rāshid. «al-Jāmi‘». taḥqīq Ḥabīb al-Raḥmān al-A‘ẓamī. (ṭ2, Bākistān: al-Majlis al-‘Ilmī, 1983m).

al-Aṣbaḥī, Mālik ibn Anas ibn Mālik ibn ‘Āmir. «al-Muwaṭṭa’». taḥqīq Muḥammad Muṣṭafá al-A‘ẓamī. (Ṭ1, abwẓby: Mu’assasat Zāyid ibn Sulṭān Āl Nahayyān lil-a‘māl al-Khayrīyah wa-al-insānīyah, 2005m).

al-Aṣbahānī, Abū Na‘īm Aḥmad ibn ‘Abd Allāh ibn Aḥmad. «Ḥilyat al-awliyā’ wa-ṭabaqāt al-aṣfiyā’». (Dār al-Sa‘ādah, 1974m).

Āl Ḥāmid, Khālid ibn Mufliḥ. «al-firaq bayna al-Bughāh wālkhwārj-drāsh ta’ṣīlīyah fiqhīyah taṭbīqīyah». Majallat al-‘Adl 53, (2012m).

Anīs, Ibrāhīm. «Dalālat al-alfāẓ». (ṭ2, al-Qāhirah: Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah, 1976m).

al-Bukhārī, Muḥammad ibn Ismā‘īl ibn Ibrāhīm. «khalq af‘āl al-‘ibād». taḥqīq D. ‘Abd al-Raḥmān ‘Umayrah. (al-Riyāḍ, Dār al-Ma‘ārif al-Sa‘ūdīyah).

al-Biqā‘ī, Ibrāhīm ibn ‘Umar ibn Ḥasan. «Maṣā‘id al-naẓar lil-ishrāf ‘alá Maqāṣid al-suwar». (Ṭ1, al-Riyāḍ, Maktabat al-Ma‘ārif: 1988m).

al-Taymī, Abū ‘Ubaydah Mu‘ammar ibn al-Muthanná. «mujāz al-Qur’ān». taḥqīq Muḥammad Fu’ād szgyn. (al-Qāhirah: Maktabat al-Khānjī, 1961m).

al-Tha‘ālibī, ‘Abd al-Malik ibn Muḥammad ibn Ismā‘īl. «fiqh al-lughah wa-sirr al-‘Arabīyah». taḥqīq ‘Abd al-Razzāq al-Mahdī. (Ṭ1, Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 2002M).

al-Jurjānī, ‘Alī ibn Muḥammad ibn ‘Alī al-Sharīf. «alt‘ryfāt». ḍabaṭahu wa-ṣaḥḥaḥahu Jamā‘at min al-‘ulamā’. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1983m).

aljwzjāny, Sa‘īd ibn Manṣūr ibn Shu‘bat al-Khurāsānī. «al-tafsīr min Sunan Sa‘īd ibn Manṣūr». taḥqīq D. Sa‘d ibn ‘Abd Āl Ḥamīd. (Ṭ1, Dār al-Ṣumay‘ī lil-Nashr wa-al-Tawzī‘, 1997m).

al-Ḥākim, Muḥammad ibn Allāh. «al-Mustadrak ‘alá al-ṣaḥīḥayn». taḥqīq Muṣṭafá ‘Abd-al-Qādir ‘Aṭā. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1990m).

alkhṭṭāby, Ḥamad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn al-khiṭāb. «Gharīb al-ḥadīth». taḥqīq ‘Abd al-Karīm Ibrāhīm al-Gharbāwī. (Dār al-Fikr, 1982m).

al-Dhahabī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad. «Tadhkirat alḥffāẓ». (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1999M).

al-Dhahabī, Muḥammad ibn Aḥmad ibn ‘Uthmān. «Siyar A‘lām al-nubalā’». (al-Qāhirah: Dār al-ḥadīth, 2001M).

al-Rāzī, Muḥammad ibn Abī Bakr ibn ‘Abd al-Qādir. «Mukhtār al-ṣiḥāḥ». taḥqīq Yūsuf al-Shaykh Muḥammad. (ṭ5, Bayrūt: al-Maktabah al-‘Aṣrīyah, 1999M).

al-Rāghib al-Aṣfahānī, al-Ḥusayn ibn Muḥammad. «al-Mufradāt fī Gharīb al-Qur’ān». taḥqīq Ṣafwān ‘Adnān al-Dāwūdī. (Ṭ1, Dimashq: Dār al-Qalam-Bayrūt: al-Dār al-Shāmīyah, 1992m).

al-Zarkashī, Abū ‘Abd Allāh Muḥammad ibn Bahādur ibn ‘Abd Allāh. «al-burhān fī ‘ulūm al-Qur’ān». taḥqīq Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (Bayrūt: Dār al-Ma‘rifah, 1972m).

al-Ziriklī, Khayr al-Dīn ibn Maḥmūd ibn Muḥammad. «al-A‘lām». (ṭ15, Bayrūt: Dār al-‘Ilm lil-Malāyīn, 2002 M).

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ‘Amr ibn Aḥmad. «al-fā’iq fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar». taḥqīq ‘Alī Muḥammad al-Bajāwī, Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (ṭ2, Lubnān: Dār al-Ma‘rifah).

al-Ziyādī, Ḥākim Mālik Luʻaybī. «al-tarāduf fī al-lughah». (Baghdād: Dār al-Rashīd, wa-Dār al-ḥurrīyah, 1980m).

alssijistāny, Abū Dāwūd Sulaymān ibn al-Ashʻath ibn Isḥāq. «al-zuhd». taḥqīq Yāsir ibn Ibrāhīm ibn Muḥammad. (Ṭ1, Ḥulwān: Dār al-Mishkāh lil-Nashr wa-al-Tawzīʻ, 1994m).

al-Sakhāwī, ʻAlī ibn Muḥammad ibn ʻAbd al-Ṣamad. «Jamāl al-qurrāʼ wa-Kamāl al-iqrāʼ». taḥqīq D. Marwān alʻṭyyah. (Ṭ1, Dimashq – Bayrūt: Dār al-Maʼmūn lil-Turāth, 1998M).

al-Suyūṭī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. «al-Itqān fī ʻulūm al-Qurʼān». taḥqīq Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (al-Qāhirah: al-Hayʼah al-Miṣrīyah al-ʻĀmmah lil-Kitāb, 1974 M).

al-Suyūṭī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. «al-Muzʹhir fī ʻulūm al-lughah wa-anwāʻhā». taḥqīq Fuʼād ʻAlī Manṣūr. (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Kutub al-ʻIlmīyah, 1998M).

al-Suyūṭī, ʻAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr. «Bughyat al-wuʻāh fī Ṭabaqāt al-lughawīyīn wa-al-nuḥḥāh». taḥqīq Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm. (Lubnān: al-Maktabah al-ʻAṣrīyah).

al-Shahrastānī, Muḥammad ibn ʻAbd al-Karīm ibn Abī Bakr Aḥmad. «al-milal wa-al-niḥal». (Muʼassasat al-Ḥalabī).

al-Shawkānī, Muḥammad ibn ʻAlī. «al-Badr al-ṭāliʻ bi-maḥāsin min baʻda al-qarn al-sābiʻ». taḥqīq Muḥammad Ḥasan Ḥallāq. (Bayrūt: Dār al-Maʻrifah).

al-Ṣāliḥ, Ḥusayn Ḥāmid. «al-taṭawwur al-dalālī fī al-ʻArabīyah». Majallat al-Dirāsāt al-ijtimāʻīyah 15, (2003m).

53. al-Ṣafadī, Ṣalāḥ al-Dīn Khalīl ibn Aybak. «taṣḥīḥ al-taṣḥīf wa-taḥrīr al-taḥrīf». taḥqīq al-Sayyid al-Sharqāwī. (Ṭ1, al-Qāhirah: Maktabat al-Khānjī, 1987m).

al-Ṭabarī, Abū Jaʻfar Muḥammad ibn Jarīr. «Jāmiʻ al-Bayān ʻan Taʼwīl āy al-Qurʼān». taḥqīq Aḥmad Shākir. (Ṭ1, Bayrūt: Muʼassasat al-Risālah, 2000M).

al-Ṭabarī, Muḥammad ibn Jarīr ibn Yazīd. «Tārīkh al-Rusul wa-al-mulūk». (ṭ2, Bayrūt: Dār al-Turāth, 1968m).

al-Ṭurṭūshī, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Walīd ibn Muḥammad. «al-ḥawādith wa-al-bidaʻ». taḥqīq ʻAlī ibn Ḥasan al-Ḥalabī. (ṭ3, Dār Ibn al-Jawzī, 1998 M).

al-Ṭībī, al-Ḥusayn ibn ʻAbd Allāh. «al-Kāshif ʻan ḥaqāʼiq al-sunan». taḥqīq D. ʻAbd al-Ḥamīd Hindāwī. (Ṭ1, al-Riyāḍ: Maktabat Nizār Muṣṭafá al-Bāz, 1997m).

ʻbdāltwāb, Ramaḍān. «al-taṭawwur allghwy-mẓāhrh wa-ʻilalihi wa-qawānīnuhu». (ṭ2, al-Qāhirah: Maktabat al-Khānjī, 1997m).

‘Abd-al-Jalīl, Manqūr. «‘ilm al-dalālah uṣūlahu wa-mabāḥithuh fī al-turāb al-‘Arabī». (Dimashq: Ittiḥād alkuttāb al-‘Arab, 2001M).

60. ‘Umar, Aḥmad Mukhtār. «Usus ‘ilm al-lughah». (ṭ8, ‘Ālam al-Kutub, 1998M).

al-‘Aynī, Badr al-Dīn Maḥmūd ibn Aḥmad ibn Mūsá ibn Aḥmad. «sharḥ Sunan Abī Dāwūd». taḥqīq Khālid ibn Ibrāhīm al-Miṣrī. (Ṭ1, al-Riyāḍ: Maktabat al-Rushd, 1999 M).

al-‘Aynī, Maḥmūd ibn Aḥmad. «‘Umdat al-Qārī sharḥ Ṣaḥīḥ al-Bukhārī». (Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī).

al-Fārābī, Isḥāq ibn Ibrāhīm ibn al-Ḥusayn. «Mu‘jam Dīwān al-adab». taḥqīq D. Aḥmad Mukhtār ‘Umar. (al-Qāhirah: Mu’assasat Dār al-Sha‘b, 2004m).

Fakhr al-Dīn, Muḥammad ibn ‘Umar ibn al-Ḥasan al-Rāzī. «Mafātīḥ al-ghayb». (ṭ3, Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 2000M).

al-Farrā’, Abū Zakarīyā Yaḥyá ibn Ziyād. «ma‘ānī al-Qur’ān». taḥqīq: Aḥmad Yūsuf Najātī wa-ākharīn. (al-Qāhirah: al-Dār al-Miṣrīyah lil-Ta’līf wa-al-Tarjamah).

al-Farāhīdī, al-Khalīl ibn Aḥmad al-Baṣrī. «al-‘Ayn». taḥqīq D. Mahdī al-Makhzūmī, D. Ibrāhīm al-Sāmarrā’ī (al-Qāhirah: Dār wa-Maktabat al-Hilāl).

alfiryābī, Ja‘far ibn Muḥammad ibn al-Ḥasan. «faḍā’il al-Qur’ān». taḥqīq Yūsuf ‘Uthmān Faḍl Allāh Jibrīl. (Ṭ1, al-Riyāḍ: Maktabat al-Rushd, 1989m).

Falātah, Amīn ibn Idrīs. «al-Ikhtiyār ‘inda alqrā’-mfhwmh wa-marāḥilihi wa-atharuhu fī al-qirā’āt». Kursī al-Qur’ān w‘lwmh-jām‘h al-Malik Sa‘ūd 20.

al-Fīrūzābādī, Muḥammad ibn Ya‘qūb. «al-Qāmūs al-muḥīṭ». taḥqīq Maktab taḥqīq al-Turāth fī Mu’assasat al-Risālah bi-ishrāf Muḥammad Na‘īm al‘rqsūsy. (ṭ8, Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah, 2005m).

al-Qārī, ‘Alī ibn Sulṭān Muḥammad. «Mirqāt al-mafātīḥ sharḥ Mishkāt al-Maṣābīḥ». (Ṭ1, Bayrūt: Dār al-Fikr, 2002M).

al-Mizzī, Yūsuf ibn al-Zakī. «Tahdhīb al-kamāl». taḥqīq D. Bashshār ‘Awwād Ma‘rūf. (Ṭ1, Bayrūt: Mu’assasat al-Risālah, 1980m).

al-Munāwī, ‘Abd al-Ra’ūf ibn Tāj al-‘ārifīn ibn ‘Alī ibn Zayn al-‘Ābidīn. «al-Taysīr bi-sharḥ al-Jāmi‘ al-Ṣaghīr». (ṭ3, al-Riyāḍ: Maktabat al-Imām al-Shāfi‘ī, 1988m).

al-Namlah, ‘Abd al-Karīm ibn ‘Alī. «Ṭuruq Dalālat al-alfāẓ ‘alá al-aḥkām ‘inda al-Ḥanafīyah wa-atharuhā al-fiqhī». (al-Riyāḍ: Kullīyat al-sharī‘ah Jāmi‘at al-Imām Muḥammad ibn Sa‘ūd al-Islāmīyah, 1982m).

al-Nawawī, Abū Zakarīyā Yaḥyá ibn Sharaf ibn Murrī. «Ṣaḥīḥ

Muslim bi-sharḥ al-Nawawī». (ṭ2, Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 1973m).

al-Harawī, Abū ‘ubyd al-Qāsim ibn Sallām ibn ‘Abd Allāh al-Baghdādī. «faḍā’il al-Qur’ān». taḥqīq Marwān al-‘Aṭīyah. (Ṭ1, Bayrūt: Dār Ibn Kathīr, 1995m).

al-Harawī, Muḥammad ibn Aḥmad. «Tahdhīb al-lughah». taḥqīq Muḥammad ‘Awaḍ Mur‘ib. (Ṭ1, Bayrūt: Dār Iḥyā’ al-Turāth al-‘Arabī, 2001M).

al-Haythamī, Nūr al-Dīn ‘Alī ibn Abī Bakr ibn Sulaymān. «Majma‘ al-zawā’id wa-manba‘ al-Fawā’id». taḥqīq Ḥusām al-Dīn al-Qudsī. (al-Qāhirah: Maktabat al-Qudsī, 1994m).